



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSI

جامعة العربي التبسي - تبسة

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: إعلام واتصال

التخصص: سمعي بصري

## المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف في الملاعب

### في الفضائيات الجزائرية

### دراسة تحليلية لبرنامج بالمكشوف على قناة

### الهداف الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعه : 2020

إشراف الأستاذ(ة): كاف كريمة

إعداد الطالب(ة): عبدلي كريمة

ذوادي هشام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"



الفصل الأول:

الإطار المنهجي

# شكر و عرفان شكر و عرفان

بداية الحمد لله الذي تتم بفضل النعم حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه أحمده على إيمانه لي وتوفيقه في طلب العلم، وإنجاز هذا العمل المتواضع، وأسأله جل وعلا أن يتقبل مني ويحبه مني علما ينتفع به بعدي.

إمتثالاً لقوله تبارك وتعالى: "من شكر فإنما يشكر لنفسه" (الزمل 40) واستجابة لتوجيهات النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس" واعتزازنا بالفضل الجميل إلى أمه فإنني أحس بالشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة المشرفة على هذه المذكرة "حافض حريمة" التي أعطتنا من وقتها وجمدها وعلمها الشيء الكثير للوصول بهذا العمل المتواضع إلى المستوى العلمي اللائق فجزاها الله على خير الجزاء.

الشكر الجزيل إلى كل الذين ساهموا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.



## إهداء إهداء

أهدي بحثي هذا إلى:

الذي قال تعالى ﴿وَأخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْمِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾  
إلى روح أبي العزيز... نبع العطاء الذي زرع الأطلاق بداخلي وعلمني طرق الإرتقاء رحمة الله  
وتغمدني روحك الجنة.

الزهرة التي لا تذبل... نبع العنان... التي ساندتني ووقفت إلى جانبي حتى وطئت هذه المرحلة من  
التقدم والنجاح... إلى من تعجز الكلمات عن وصفها وتسكن أمواج البحر سماح إسمها... إلى أمي.  
ملائكة الأرض... هقائق النعمان... الذين احتضنوني إلى سدي وقوتي وملاذي بعد الله...  
إلى أهقائي... وشقيقاتي...

رفقاء الدرب... بناء المستقبل... إلى أروع وأصدق وأنبى البشر... إلى أصدقائي المخلصين والأوفياء.  
الذين رفعوا راية العلم والتعليم وأخدموا رايته الجمل والتجميل إلى أساتذتي الأفاضل، وأخص  
بالتكر سدي في هذا البحث، الأستاذة كافة كريمة.

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى كل من قال لا اله الا الله محمد رسول الله سائلا المولى عز وجل أن  
يوفقني لما يحب ويرضى.

لكم جميعا أهدي سوري وتعبي.

عبدلي كريمة



# إهداء

إلى رمز التحدي والحضور القوي دائما

...أمي

إلى رمز العطاء

...أبي

إلى إخواني وأخواتي الأحرار.

إلى أصدقائي عرفاني.

إلى زميلتي في هذا العمل.

إلى الوطن الغالي الجائر حبا ووفاء.

لكم مني جزيل الشكر والعرفان.



## المفهرس

### الفصل الأول: الإطار المنهجي.

المبحث الأول: إشكالية الدراسة وأهميتها.

المطلب الأول: إشكالية الدراسة وفرضياتها.

- إشكالية الدراسة.

- تساؤلات الدراسة.

- فرضيات الدراسة.

المطلب الثاني: أسباب اختيار الموضوع.

- الأسباب الذاتية.

- الأسباب الموضوعية.

المطلب الثالث: أهداف وأهمية الدراسة.

- أهداف الدراسة.

- أهمية الدراسة.

المطلب الرابع: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

المطلب الخامس: المقارنة النظرية البنائية الوظيفية.

- نبذة عن نظرية البنائية الوظيفية.

- نشأة النظرية البنائية الوظيفية.

- فرضيات النظرية البنائية الوظيفية.

- علاقة نظرية التفاعلية الرمزية بموضوع الدراسة.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة.

المطلب الأول: منهج الدراسة.

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات.

- الملاحظة البسيطة والمشاركة.

المطلب الثالث: مجالات الدراسة.

-المجال الوثائقي.

-المجال الزمني.

المطلب الرابع: مجتمع البحث وعينة الدراسة.

- مجتمع البحث.

- عينة الدراسة.

- الدراسات السابقة.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي.

المبحث الأول: العنف في الملاعب.

المطلب الأول: تعريف العنف في الملاعب.

المطلب الثاني: أنواع العنف في الملاعب.

المطلب الثالث: أسباب العنف في الملاعب ونتائجه.

المطلب الرابع: دور الأجهزة الأمنية في الحد من العنف في الملاعب.

المطلب الخامس: أهم الأحداث التي عرفتها ملاعب العالم.

المطلب السادس: الحلول المقترحة لتقليص ظاهرة العنف في الملاعب.

المبحث الثاني: الفضائيات الجزائرية الخاصة.

المطلب الأول: تعريف الفضائيات الجزائرية.

المطلب الثاني: نشأة الفضائيات الجزائرية.

المطلب الثالث: أسباب إنشاء القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر.

المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات القنوات الفضائية الجزائرية.

المطلب الخامس: أهم نماذج الفضائيات الجزائرية.

المطلب السادس: دور الإعلام في الحد من العنف في الملاعب.

الفصل الثالث: الفصل التطبيقي.

- دراسة تحليلية.

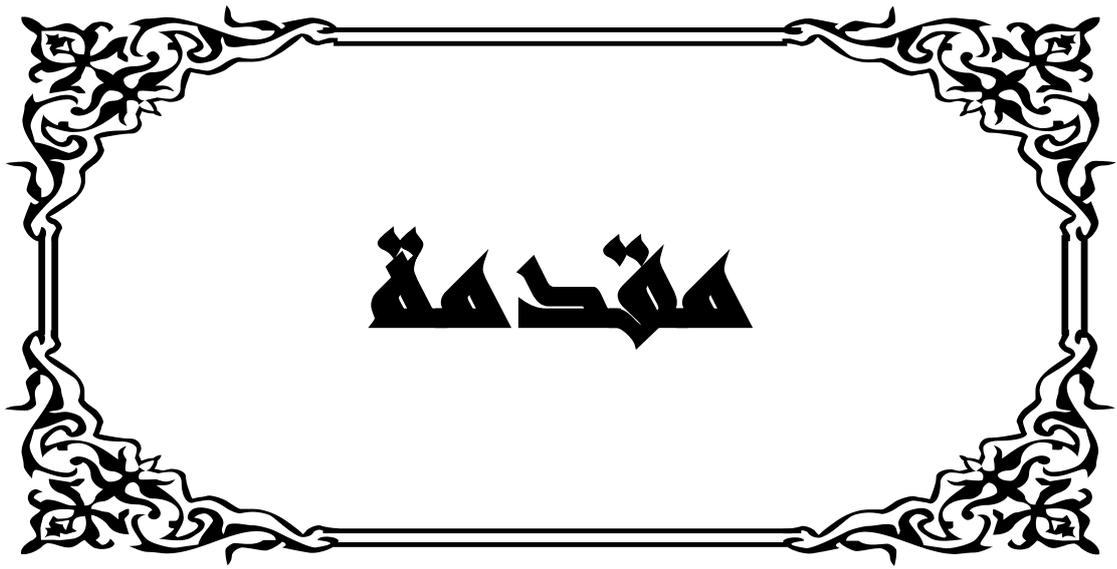
- الجداول.

- تحليل الجداول.

- نتائج دراسات سابقة.

- خاتمة.

- قائمة المراجع.



## مقدمة:

أصبحت ظاهرة العنف ظاهرة واسعة في الملاعب الرياضية إذ أنها تعد ظاهرة عالمية فلا يكاد أي مجتمع معاصر يخلو منها ومن سلبياتها التي تحيط بنا من كل الاتجاهات، وهذا العنف شمل كل مناطق العالم بالمتخلفة والمعاصرة، لكن الفرق يكمن في اختلاف درجات العنف وممارسته بين أفراد هذه المجتمعات ولكن جديد هنا هو تعدد مظاهر العنف وتغير طبيعته، حيث أصبحت هذه الظاهرة تتعدى حدود الملاعب الرياضية، ويعد التعصب من الظواهر العالمية التي تعاني منها معظم المجتمعات بصورة أو بأخرى في أي نشاط من أنشطة الحياة، وبالرغم من التقدم التقني الذي يعيش فيه الإنسان الآن فإنه ما زال يعاني من العديد من المشكلات التي تمارس تحت مسميات كثيرة للتعصب.

فلقد صار العنف يختلف من حيث أنواعه فنجد السياسي، الاجتماعي، الإقتصادي، الإعلامي وكذلك العنف الرياضي...

لذا فقد أولينا اهتماما بالغا بظاهرة العنف في الملاعب الذي انتقل إلى حقول الإعلام فبات من الضروري توظيف أوضاعه، وقد انتقلت هذه الظاهرة إلى كل ملاعب العالم سواء الجزائرية أو العربية وحتى الغربية بالرغم من الثقافة الرياضية الكبيرة التي يكتسبها الغرب في المجال الرياضي لذا يمكننا القول أن هذه الظاهرة أصبحت عالمية.

والجزائر كباقي دول العالم تعرف هذه الظاهرة إلا أن زيادة حدة الظاهرة وانتشارها وخاصة في المواسم الأخيرة وبالتحديد موسم 2007-2008 شهد أكبر مناظر العنف بشاعة في الملاعب الجزائرية، حيث أنه لا تكاد تخلو مقابلة من مشادات عنيفة بين مناصري الفريقين والشرطة وجميع الصحف اليومية الرياضية وغيرها لا تكاد تخلو من مقال عن العنف ولقد جاءت هذه الدراسة لمحاولة كشف العلاقة بين الإعلام والعنف في الملاعب، وهي تتضمن تحليلا عن الدوافع والأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة.

ولقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين جانب نظري، وجانب تطبيقي، فيما يخص الجانب النظري فقد قسمناه إلى فصلين الإطار المنهجي ويضم الحثيات المنهجية للدراسة وتتمثل في الإشكالية، تساؤلات الدراسة، أسباب اختيار موضوع الدراسة، أهداف الدراسة وأهميته، منهج وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، ونظرية الدراسة بالإضافة إلى تحديد بعض المصطلحات والدراسات السابقة.

الجانب التطبيقي يضم الدراسة الميدانية لمشكلتنا البحثية ويوضح لنا ما نريد الوصول إليه لتحقيق الإجابات على التساؤلات ونخلص النتائج الجزئية ونستخلص في الأخير النتائج المرتبة بالنظرية وكذا تساؤلات الدراسة.

## محتويات الفصل الأول:

### المبحث الأول: إشكالية الدراسة وأهميتها.

المطلب الأول: إشكالية الدراسة وفرضياتها.

1- إشكالية الدراسة.

2- تساؤلات الدراسة.

3- فرضيات الدراسة.

المطلب الثاني: أسباب اختيار الموضوع.

1- الأسباب الذاتية.

2- الأسباب الموضوعية.

المطلب الثالث: أهداف الدراسة وأهميتها.

1- أهداف الدراسة.

2- أهمية الدراسة.

المطلب الرابع: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

المطلب الخامس: المقاربة النظرية البنائية الوظيفية.

1- نبذة عن نظرية البنائية الوظيفية.

2- نشأة النظرية البنائية الوظيفية.

3- فرضيات النظرية البنائية الوظيفية.

4- علاقة نظرية التفاعلية الرمزية بموضوع الدراسة.

## المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة.

المطلب الأول: منهج الدراسة.

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات.

- الملاحظة البسيطة والمشاركة.

المطلب الثالث: مجالات الدراسة.

-المجال الوثائقي.

-المجال الزمني.

المطلب الرابع: مجتمع البحث وعينة الدراسة.

1- مجتمع البحث.

2- عينة الدراسة.

3- الدراسات السابقة.

المبحث الأول: إشكالية الدراسة وأهميتها.المطلب الأول: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها.1- إشكالية الدراسة:

ارتبط فكر الرياضيين الفوز ثم الفوز مهما كلف الأمر فخلف ذلك ظاهرة اجتاحت ملاعبنا وباعت مشكلا يهدد رياضتنا وهي ظاهرة العنف في الملاعب هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا ظهرت لأول مرة بالملاعب الأوروبية لمجموعة من المشجعين لفرق كرة القدم نشأت في بريطانيا وانتشرت عبر العالم تتبع هذه المجموعات منهجا عنيفا في تشجيع فرقها يصل إلى الاعتداء الجسدي وقد تركت ممارستها جراحا غائرة في الذاكرة الكروية تسبب سقوط عشرات القتلى والجرحى في أحداث مختلفة كان ضحيتها إما الحكم أو مشجعي الفريق المنافس وقد سعت مختلف الحكومات في الآونة الأخيرة في معظم دول العالم المتقدمة منه والنامية إلى الاصطدام بالرياضة لما تلعب من دور فعال وحيوي على المستويين القومي والدولي في مختلف المجالات السياسية، الإقتصادية، الثقافية، الاجتماعية.

كما تسعى ذات الدول من خلال هذا النشاط إلى تقوية أواصر الصداقة بين الشعوب، وهو ما دفع بالعديد منها إلى اتخاذ الرياضة وسيلة آلية لصناعة إستراتيجية هامة تعتمد في عملياتها على الأسلوب العلمي والتكنولوجي وترصد لها الميزانيات الضخمة، ويظهر ذلك جليا في تنافس أصفاح المعمورة على استضافة البطولات العالمية في صورة كأس العالم لكرة القدم والألعاب الأولمبية وغيرها من التجمعات والمنافسات في محاولة منها لتقرير رسائل تحمل في طياتها أسس ومبادئ تريد إرسائها من تسامح وتعاون واحترام الآخر إلا أن الملاحظ اليوم هو تنامي ظاهرة العنف والشغب في الملاعب الرياضية، وهذه ظاهرة قديمة قدم الرياضة التنافسية ولكن الجديد هنا هو تعدد مظاهر العنف وتغيير طبيعته، حيث أصبحت هذه الظاهرة تتعدى حدود الملاعب الرياضية.

هذه الأخيرة التي أصبح العنف فيها أكثر من السلام والأمن والتي أصبحت تفتك بالأرواح وتزيد من عدد الضحايا آخرها وليس آخرها مأساة ملعب أول نوفمبر بتيزي وزو بهلاك مهاجم الشبيبة المحلية الكامبروني "ألبرت انيومي".

وما يثير الانتباه عن طريق الملاحظة البسيطة والمباشرة أن موجتي التخريب والعنف اللتين أصبحتا ملازمتين لكل مباريات كرة القدم تقريبا تحولنا إلى قضية مجتمع برمته ليست شرقية بعينها علما أن هذه الظاهرة لا تقتصر على ملاعبنا فقط بل أصبحت ثقافة عالمية عابرة للبلدان والملاعب.

كما يمكن إعتقال وسائل الإعلام ووسائلها الظاهرة والخفية في المجتمع وتأثيرها في قضية العنف والتطرف والتعصب خاصة لدى الأطفال والشباب مما ينقص الأنشطة الرياضية قيمتها.

وعليه لا يمكننا التوصل إلى حلول لهذه الظاهرة بدرء المسؤوليات وتقاذفها بين الأفراد الفاعلة فيها وحلها يجب أن يكون في مستوى خطورتها وعمقها، كذلك في حديثنا عن دور مؤثر على الجماهير فهو يسهم في تعريفهم وتوجيههم وقد يكون ذلك التوجيه بصورة خاطئة مما يولد التعصب الذي يقود إلى تفشي ظاهرة العنف داخل الملاعب الجزائرية وهو سلوك غير مرغوب فيه لما يزيد من أضرار معنوية وجسدية ومادية فالمباريات بسببه مهددة بالإلغاء وذلك بسبب انتقال أثاره السيئة لمراحل خطيرة يصعب السيطرة عليها.

وما يحدث في بعض الملاعب الجزائرية يؤكد بالواضح أن الكل معني بأعمال الشغب التي عادت للظهور من جديد وحقل دموي عنيف، فحينها تتحول ملاعب كرة القدم الجزائرية إلى ساحات ربح وشم وقتل وانحطاط أخلاقي فعليا أن نلعب تلك اللعبة برميها وركلها بأرجلنا قد أخذت بنا إلى مزابل التاريخ لأنها تعلمنا الأدب ولم يتم بسلوكياتنا حتى نعبر للعالم على احترامنا وتقديرنا.

## 2 - تساؤلات الدراسة:

وتمثلت تساؤلات الدراسة فيما يلي:

أ- التساؤل الرئيسي:

كيف عالج برنامج بالمكشوف لقناة الهدف ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية؟

ب- التساؤلات الفرعية:

- ما هي أسباب العنف الملاعب من خلال برنامج المكشوف؟

- ما هي نتائج العنف الملاعب الجزائرية من خلال البرنامج؟

- من هم الفاعلين وما هي الأطراف الفاعلة في حوادث العنف؟

- في ماذا تمثل أهم مصادر العنف في الملاعب الرياضي؟

3- دراسة سابقة:

قام مبروك سنة 2008 بدراسة هدفت إلى التعرف على دور وتأثير وسائل الإعلام الرياضي ولذا اتخذ القرار داخل الأندية الرياضية واستخدام الباحث منهج الوصف واشتملت الدراسة على عينة مقصودة ضمن 5 أندية القسم الوطني الأول لكرة القدم (وفاق سطيف، اتحاد العاصمة، مولودية سعيدة، اتحاد البلديّة، أمل برج بوعريّيج) حيث تم اختيار الإداريين من كل 2 بمجموع 15 إداريا وصمم الباحث استبياناً كأداة لجمع المعلومات ضمت 21 سؤال وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن معظم أفراد العينة يرون أن الدور الذي تلعبه الصحافة الرياضية والذي يحمل الأندية القادرة على اتخاذ قراراتها هو دور كاف من خلال ما تلعبه الصحافة الرياضية بمختلف مجالاتها في التأثير على صانعي القرار كما أن درجة تأثيرها على صنع القرار داخل الأندية الرياضية تختلف باختلاف طبيعتها وتبين أيضاً تركيز الصحافة الرياضية على القضايا والموضوعات

المهمة المطروحة واقعيًا من خلال بنية الآراء الهامة مع التقدير والتحليل الصحفي الهام<sup>1</sup>، كما تظهر جليا من نتائج الدراسة تأثير الصحافة الرياضية على القرارات التي تصدرها أي هيئة أو مؤسسة رياضية.<sup>2</sup>

### دراسة ثانية:

تدور إشكالية الموضوع حول المناخ الاجتماعي السائد في أوساط اللاعبين للمنتخب الوطني، وما هي المعايير الثقافية والاجتماعية اللازمة لضم اللاعبين للمنتج ومن خلال أي قناة يمكن للجزائريين التعرف على منتخبهم الوطني لكرة القدم وقد قدم الباحث مجموعة من الفرضيات ليقوم بالإجابة على هذا الإشكال متضمنا:

- لاعبو المنتخب الوطني يمتلكون خصائص ثقافية اجتماعية تتبع لهذا الفرصة ليكونوا الأفضل للمرور للمنتخب الوطني الذين يعتبرون مرورهم للمنتخب الوطني وسيلة لتحسين وضعهم الاجتماعي وتحقيق مشاريع يصلون إليها عن طريق تمثيلهم للمنتخب الوطني أحسن تمثيل.

- عناصر المنتخب الوطني يؤسسون فيها اجتماعية تمتاز أنها تتضامن مع بعضها من أجل المصلحة العامة لكن دون التخلي عن حالات الصراع بين الأندية.<sup>3</sup>

- يتعرف العناصر الجزائرية على منتخبه الوطني من خلال احتكاكه بمجموعة من المشجعين وبالخطاب المباشر وقاعدة جمهور للنادي المفضل المتمثل من طرف لاعب أو اثنين في المنتخب الوطني يتميز بصفات ثقافية اجتماعية علاوة على الصفات الجسمية والبدنية تميزه عن غيره لتمثيل المنتخب الوطني وأن

<sup>1</sup> - أبو حليلة فائق: مظاهر شغب الملاعب في كرة اليد وأسبابها من وجهة نظر الإداريين واللاعبين والجمهور، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، المجلد 22 (أ)، العدد 5، الجامعة الأردنية، الأردن، ص 45.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، أبو حليلة فائق، ص، 45.

<sup>3</sup> - المصطفى عبد العزيز: دراسة تقوية لمعوقات الإحتراف بأندية المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية، معهد إعداد القادة، الرئاسة العامة لرعاية الشباب والرياضة، ص 101.

المناصرين الجزائريين يتفرون بتشجيعهم لمنتخبهم الوطني من خلال الاحتكاك وتمثيل أنديةهم المفضلة للمنتخب الوطني، وقد تحقق فرضيات البحث بالإيجاب.<sup>1</sup>

### مجال الاستفادة من الدراستين:

تظهر استفادتنا من هذه الدراستين بشكل كبير في كل الجانبين المنهجي والتطبيقي حيث تم الرجوع إلى هاتاه الدراستين لأخذ فكرة عن المنهج و الإجراءات المنهجية وعلى وجه الخصوص بناء استمارة الاستبيان والاستفادة من نتائجها التي اتضحت على أوجه التلاقي بينها وبين نتائج الدراسة التي نحن بصدد اتمامها.

### المطلب الثاني: أسباب اختيار الموضوع.

- إن اختيار موضوع مذكرة تطرح يعتمد على أهمية الدراسة جوانبه والتطرق إليه بالتفصيل والتحقيق من ذلك نذكر الأسباب الذاتية لاختيار موضوع المذكرة وأخرى موضوعية ليتبين مدى أهمية هذا الموضوع مما دفعنا إلى اللجوء إليه ومنه نذكر هذه الأسباب على النحو الآتي:

#### 1- الأسباب الذاتية:

- الدراسة الميدانية لظاهرة العنف في الملاعب تجعلنا بل وتحفزنا بشكل كبير إلى اللجوء إلى مصدر هذه الظاهرة بكل نواحيها، بحيث ظهرت وانتشرت بشكل كبير مؤخرا وهذا ما دفعني إلى دراسة خباياه.
- اهتمامنا وحب الإطلاع على ما يحدث داخل ملاعب الجزائر.
- وجود الظاهرة وانتشارها في الواقع.
- الطموح إلى الوصول إلى حلول هذه الظاهرة.

#### 2- الأسباب الموضوعية:

- العنف في الملاعب أرقق الرياضة في الجزائر وجعلها تضعف كل يوم فقد انتشر في أنواع الرياضة فقدت روح وطعن أكثر من مناصر وخربت مرافق وسقوط مدرجاتها.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، المصطفى عبد العزيز ، ص 101.

- الرياضة في الجزائر اليوم تستنزف الملايير من أموال الشعب لضرب الشعب داخل وخارج الملعب لم يعد ما يبرر وجودها بالطريقة المنحرفة التي انتهجتها بطولة الاحتراف.
- محاولة معالجة هذه الظاهرة يكاد يكون بالشيء المستحيل ومن أخطرها ما يواجه مستقبل الرياضة في الجزائر.

- إمكانيات الإعلام بكل وسائله في حل ومعالجة هذه الظاهرة.
- كون الإعلام لفت الانتباه هذه الظاهرة مع انتشارها داخل الملاعب.

### المطلب الثالث: أهداف وأهمية الدراسة.

#### 1- أهداف الدراسة:

- الكشف عن أسباب العنف في الملاعب من خلال برنامج بالمكشوف.
- التعرف على الأطراف الفاعلة في حوادث العنف ابراز أهم مصادر العنف الشغب في الملاعب الرياضية.
- معرفة نتائج العنف في الملاعب من خلال برنامج بالمكشوف.

#### 2- أهمية الدراسة.

العنف في الملاعب من أهم الظواهر المنتشرة وفي دراستنا هذه التي تطرح فيها العنف الرياضي في الجزائر في الحد منه كون أنه انتشر في جميع أنحاء العالم بسبب الهمجية واللامبالاة وقد شغل حيزا في الخريطة البرمجية لتلجأ لبرنامج بالمكشوف على قناة الهدف الجزائرية الذي ركز على هذه الظاهرة وحاول الإحاطة بها وبجميع تداعياتها وذلك للكشف عن أسبابها ونتائجها وحلولها وكذلك آثارها التي قد تحمل في طياتها الكثير من المخاطر والسلبيات.

المطلب الرابع: تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة.تعريف العنف.

**\*لغة:** عنف عنفا وعنافة يقسو عليه أو لم يرفق به.

العنف: الشدة والقساوة ضد الرفق.

أعنف فلانا: أخذته بشدة ولم يرفق به.

العنف ضد الرفق: أعنف الأمر أخذه بعنف ولم يكن على علم ودراية به.

وترجمة كلمة العنف للفرنسية تعني violence وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية vis أي القوة وهي ماض لكلمة lence والتي تعني يحمل وعليه فإن الكلمة عنف violence تحمل "حصل القوة"، أو تعتمد ممارستها تجاه شخص أو شيء ما.

**\*اصطلاحاً:** تعرف الأمم المتحدة العنف على أنه الفعل القائم على سلوك عنيف يعرف عنه الإيذاء أو المعاناة أو الحرمان النفسي من الحرية في الحياة العامة أو الخاصة.

كما يمكن تعريف العنف على أنه سلوك أو مجال يتسم بالعدوانية تصدر عن طرف قد يكون أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في إطار إعلان قوة غير متكافئة إقتصادية وسياسية مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو دولة أخرى أو طبقة اجتماعية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - العدوي صبري: قياس السلوك العدواني لدى لاعبي كرة القدم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية البدنية للبنين، القاهرة، جامعة حلوان، 1984، ص، 85-86.

المفهوم الإجرائي:

**التعريف الإجرائي للمفهوم:** تعني تحديد لفظ ما بإبراز دلالاته الاستعمالية والوظيفية وتعرف والمفردة اللغوية في إطار شبكة من العمليات كأن تعرف مثلا تكنولوجيا المعلومات بإبراز مجموعة التقنيات والطبقات المستخدمة في مجالات الاتصال.

ويقصد بها عملية تعريف مفهوم ما مستخدما في البحث يكون غامضا يتطلب التوضيح والتدقيق في دلالاته ومعناه، حيث يصبح المفهوم النظري المشاركة في الإشكالية مفهوما قابلة للتمييز أو القياس بوضوح، وفهمه يكون انطلاقا من الملاحظات التجريبية والواقعية لموضوع بحث بمعنى آخر فإنه يشير إلى عملية تحديد امتداد معاني المفهوم والأفكار التي يشملها ليصف المعاني التي تمثل جزءا منه والمعاني التي ليست منه والتي لا تنتمي إليه.

العنف في الملاعب:

تعتبر ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية ظاهرة سلوكية اجتماعية معقدة تدخل فيها عدة متغيرات هذه الظاهرة ليست حديثة في المجال الرياضي وإنما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة ولكن الجديد هو تعدد مظاهر العنف وأشكاله داخل الملاعب حيث وصل إلى إزهاق الأرواح البريئة والتقاتل بين أبناء البلد الواحد.

المعالجة الإعلامية:

معنى المعالجة في معاجم اللغة العربية المعاصرة مرتبطة بالطب هي مجموعة وسائل معينة لتقادي الأمراض وعودته.

وكلمة المعالجة الإعلامية توجهنا إلى المعنى الخطير للإعلام، فالظلال الطبية للمعالجة والمصطلح اللغوي عالج توحى بالدور العلاجي المستخلص من وسائل الإعلام كلها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - السيد عبد الفتاح: دراسة عن ظاهرة الشغب في المنافسات الرياضية على ضوء تعلم متكامل للقيم والأبعاد الجمالية والتربوية للتربية البدنية والرياضية، المجلس الاعلى للرياضة والشباب، القاهرة، 1987، ص 94.

الفضائيات:

وتسمى أيضا المحطات التلفزيونية وهي منصة إعلامية خاصة بدولة ما أو بمؤسسة معينة في مجال الإعلام تهدف إلى تقديم محتوى معين أو مجموعة من المجالات الإعلامية.

المطلب الخامس: المقاربة النظرية البنائية الوظيفية.1- نبذة عن النظرية البنائية الوظيفية:

ظهرت النظرية البنائية الوظيفية في أعقاب ظهور كل من البنيوية الاجتماعية على أيدي "كلوس ليفي ستراوس" و"كولدون ويزير" وعندما نشر العالمان كتابيهما على التوالي والوظيفية على أيدي كل من "ماكسفيلر دوركايم" و"وليام كراهام" في مؤلفاتهم المنشورة (الدين والإقتصاد) و(تقسيم العمل على المجتمع) علما بأن ظهورها كان كرد فعل لتراجع والضعف والإخفاق الذي مس كل من البنيوية والوظيفية كل منها أحادية الجانب ذلك أن البنيوية تفسر المجتمع والظاهرة الاجتماعية وفقا للأجزاء والمكونات والعوامل المفردة التي يتكون منها البناء الاجتماعي بعيدا عن وظائف هذه الأجزاء والنتائج المستخلصة عن وجودها في حين أن الوظيفية تفسر الظاهرة الاجتماعية تفسيراً يأخذ بعين الاعتبار نتائج وجودها وفعاليتها بعيداً عن بنائها والأجزاء التي تتكون منها.

لهذا ظهرت النظرية البنائية الوظيفية لتتطر إلى الظاهرة أو الحادثة الاجتماعية على أنها وليدة الأجزاء البنائية التي تظهر في وسطها وأن لظهورها وظيفة اجتماعية كما لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بوظائف الظواهر الأخرى المشتقة من الأجزاء الأخرى للبناء الاجتماعي، علما بأن النظرية البنائية الوظيفية قد ظهرت في القرن التاسع عشر على يد العالم الاجتماعي البريطاني "هربرن" ثم ذهبت إلى أمريكا فطورها هناك كل من "تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون" و"هاتركيرت".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، السيد عبد الفتاح، ص 95-96.

## 2- نشأة النظرية البنائية الوظيفية:

ترتبط نشأة النظرية الوظيفية بالفكر الوضعي إذ كانت النزعة الوظيفية منذ بداية القرن التاسع عشر مؤيدة للعلم وممارسة للميتافيزيقيا التقليدية إذ أن تأييدها للعلم والمنطق التجريبي كان يستمد على فكرة الوصول إلى القوانين التي تخضع لها الوقائع والظواهر الاجتماعية لذا أكد على فكرة الوصول إلى القوانين التي تخضع لها الوقائع والظواهر الاجتماعية، لذا أكدوا على فكرة العلم الطبيعي خاصة على الأحياء وأهميته في دراسة المجتمع، فعلم الأحياء يدرس تراكيب ووظائف الكائن الحيوي أو النباتي الحي مثل هذه الدراسة يمكن الاستفادة منها في تحليل المجتمع البشري هو الآخر الذي يتكون من أجزاء تسمى بالأنظمة التي لها وظائف يكمل بعضها البعض الآخر.

إن البنويين الوظيفيين يعتقدون بأن أي كائن عبارة عن تركيب أو تنظيم ثابت بسيادة العلامة القائمة بين الخلايا المختلفة للكائن أما عن ماهية الدعاوي الأساسية لظهور الإتحاد البنوي الوظيفي مختلفة عن دعاوي علمية إيديولوجية وسياسية.

لقد ظهر الاتجاه البنوي الوظيفي استمالة لحاجة عدد من الباحثين في علم الاجتماعي والأنثروبولوجيا نحو تطوير أدوات وأساليب نظرية ومنهجية تتلاءم مع دراسة الصور المختلفة لترابطات الاجتماعية والتعامل بين السمات والجماعات والنظم داخل النسق الاجتماعي الكبير الذي يعتمد الأنساق الفرعية للفكر البنوي الوظيفي فقد كان استجابة لدعاوي إيديولوجية وسياسية إذا أرادت أن تساعد في علم الاجتماع الماركسي، وتضرب الطوق والعزلة الفكرية والسياسية على السياق التاريخي المادي الذي نشأ وترعرع فيه.<sup>1</sup>

لقد ظهرت النظرية البنوية الوظيفية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وكانت تنتج رد فعل للمعوقات والانتقادات والمشكلات التي وجهت لكل من النظرية البنوية والنظرية الوظيفية وإن النظرية

<sup>1</sup> - إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص، 76-77.

البنوية الوظيفية تعترف بأن لكل مجتمع أو مؤسسة أو منظمة بناء والبناء يتجزأ إلى أجزاء وعناصر تكونه وكل جزء أو عنصر وظيفته تساعد على ديمومة المجتمع أو المنظمة، لذا فالفكر البنوي الوظيفي يعترف ببناء الكيانات أو الوحدات الاجتماعية ويعتمد في الوقت ذاته بالوظائف التي تؤديها الأجزاء والعناصر الأولية للبناء أو المؤسسة الواحدة لبقية المؤسسات الأخرى التي يتكون منها المجتمع، علماً بأن النظرية البنوية الوظيفية تعتمد على النظرية السيكلوجية التي جاء بها "جارس دارون" في كتابه إذ أن "جارس دارون" تناول دراسة الأجزاء التي يتكون منها الكائن الحي والترابط بينهما ودرس وظائفها للكائن العضوي ككل وقد استفاد علماء الاجتماع البنوي الوظيفي من الأفكار البيولوجية والعضوية التي جاء بها دارون عند دراسته للكائن الحي من حيث البناء والوظيفة والتطور ذلك أن المجتمع بناء ووظيفة وأن هناك تكامل بين الجانب البنوي للمجتمع والجانب الوظيفي إذ أن البناء يكمل الوظيفية والوظيفية تكمل البناء.

### 3- فرضيات نظرية البنائية الوظيفية:

- يجمع رواد الوظيفية على فرضيات أساسية ككل في جملتها الإطار العام لنظرية البنائية الوظيفية والتي حضرها "روبرت ميركون" سنة 1997 فيما يلي:
- النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة وتنظيم نشاط هذه العناصر بشكل متكامل.
  - يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن ومجموع عناصر تضمن استمرار ذلك بحيث أنه عندما يحدث أي خلل في هذا التوازن فإن القواعد الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.
  - كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.<sup>1</sup>
  - الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده، وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية لحاجاته.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، إحسان محمد الحسن، ص، 76 - 77.

ولأن هذا النشاط الإتصالي أو نشاط وسائل الإعلام يعتبر أحد الأنشطة المتكررة في المجتمع التي تصل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع، فقد أمكن إستخدام البنائية الوظيفية لدراسة النظام الإعلامي كأحد النظم الفرعية والتي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي، فوسائل الإعلام يمكن أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي وذلك حين تساهم في التنافر وعدم الانسجام بدلا من الاستقرار إذا كان تأثيرها هو الإثارة أو التحريف على ممارسة أشكال السلوك المنحرف.<sup>1</sup>

#### 4- علاقة النظرية البنائية الوظيفية:

أنصار هذا الإتجاه يؤكدون على أن العنف يعتبر نتاجا لظروف إقتصادية اجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية وظروف العمل وضغوطه وحالات البطالة بأشكالها المختلفة والخلافات الأسرية والمشاكل العمدية أو غير عمدية والفقر وانخفاض دخل الأسرة مع كثرة عددها ما يسببه من تغذية غير مناسبة وسكن غير ملائم وتعليم غير كاف وعدم التغذية الصحية والمستوى الاجتماعي المتدني، لتقرز هذه العوامل الاجتماعية الإساءة والعنف حيث أنها تمثل سقوط بيئة اجتماعية إقتصادية على الأبناء إلى ممارسة عدوانيتهم تجاه الأبناء وقد كشفوا لنا أو حاولوا الكشف عن دور وسائل الإعلام في الحد من هذه الظاهرة فهي تقف خلف كل سلوك ليتبين لنا عوامل وأسباب كامنة تعلق إنتهاج منهج معين فلعب الإعلام دور مهم في إيقاف العنف والحد من آثاره وخطورته وضرورة العنف في الملاعب الرياضية.<sup>2</sup>

وقد لخص دور الإعلام في الحد من العنف الملاعب فيما يلي:

- نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجماهير بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والتعديلات التي تطرأ عليها.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، محمد الحسن، ص، 77.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، محمد الحسن، ص، 87.

- إذاعة نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية وإفساح المجال لمناقشتها وتقديمها.

- استعمال الإعلام بالطرق التي تحقق من الجماهير صعوبات ومشاق الحياة اليومية.

- الإعلام الرياضي يتميز بأنه جماهيري لأنه يستقطب جانبا كبيرا من أفراد المجتمع وهو فعال ومؤثر.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة.

#### المطلب الأول: منهج الدراسة:

يعتبر المنهج ضرورة علمية كون كل دراسة تتطوي على قضايا وأمور يسعى فيها الباحث إلى تحقيق أهداف من وراء دراسته لموضوع معين، وحتى يتم عرضها بطريقة موضوعية فإن ذلك ينتج على كيفية الدراسة وفق منهج مناسب بطريقته بحيث يحقق الأهداف والمنهج هو مجموعة الباحثين التي تسعى لبلوغ هدف معين.

كما يعرف أيضا على أنه الطريقة المثلى التي يتبعها الباحث في دراسة المشاكل لاكتشاف الحقيقة والمنهج يتوقف اختياري على طبيعة الموضوع وكذا نوع البيانات المراد جمعها وفي بعض الحالات يكون الباحث مجبرا على استخدام منهجين أو أكثر وذلك لما تقتضي المشكلة المدروسة وعليه فقد حاولنا في دراستنا هذه توظيف:

**المنهج الوصفي التحليلي:** يقوم هذا المنهج على وصف وتحليل الظاهرة حيث يعرفه الأستاذ "عمار بوحوش"

بأنه يعتمد على الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي في اتجاه الوظائف.

ويخدم هذا المنهج دراستنا لأنه يصف ظاهرة العنف في الملاعب وعلاقتها بأنواع المشكلات الاجتماعية من الإدمان والبطالة، خاصة أنه يسعى إلى تحديد العلاقة بين عناصر الظاهرة كما يسعى إلى تقرير حقائق

<sup>1</sup> - المرجع السابق، محمد الحسن، ص، 87.

راهنة، متعلقة بالظاهرة وتوضيح أبعدها كذلك يمكننا من خلال تجميع المعلومات والبيانات تعتبر مدلولاتها بما يتعلق بوصف الظاهرة الاجتماعية والإقتصادية والمهنية والعلاقات الأسرية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات.

تمثل جانبا هاما من الجانب الميداني التطبيقي، فهي تفسر الأداة والوسيلة التي من خلالها يتم جمع البيانات، فالباحث يحتاجها في بحثه من أجل الكشف عن جوانب مختلفة وإن شاء الله سوف نعتمد في دراساتنا على أدوات نذكر منها الملاحظة البسيطة والمباشرة ويتم عادة بتحديد الأداة والوسيلة اللازمة لجمع البيانات على ضوء الأهداف والبيانات التامة ومدى ملائمتها لأوضاع الدراسة التي يجب أن تكون على درجة عالية من الثبات والصدق من جهة أخرى، وتعرف تقنيات البحث على أنها وسائل تسمح بجمع مجموعة من الإجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا.<sup>2</sup>

الملاحظة البسيطة والمباشرة: تعرف الملاحظة بأنها تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة معينة (مدرسة... قرية) وذلك بهدف أخذ المعلومات الكيفية من أجل فهم المواقف والسلوكيات والسجلات التي يمكن الحصول عليها من طرف الدراسة النظرية والمكتسبة.

### المطلب الثالث: المجال الوثائقي.

تعريف برنامج بالمكشوف: هو برنامج رياضي أسبوعي يبيث على قناة الهدف كل يوم خميس على الساعة التاسعة ليلا يقدمه "رضوان بوحنيكة" تحليل كل من "علي بن الشيخ" و "يسعد بورحلي" "حسين آشيو" يعالج مواضيع رياضية يقوم بإستضافة شخصيات بارزة في الرياضة (لاعب، معلق، حكم...إلخ) ل طرح موضوع ما

<sup>1</sup> - إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث، دار الطليعة، بيروت، 1885، ص، 109.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، احسان محمد حسان، ص، 110.

أعد هذا البرنامج سنة 2019 يعني أنه برنامج حديث لكنه دون مشاهدة كبيرة من طرف الجمهور الجزائري فهو يحل ويناقش كل ما هو على أرض الملعب.

### المجال الزمني:

ويقصد به الفترة الزمنية التي يستغرقها الباحث في جمع البيانات والمعلومات اللازمة حول الموضوع الذي قام بدراسته ابتداء من التفكير في مشكلة البحث إلى غاية كتابة تقريره.

وبداية التفكير في موضوع العنف في الملاعب ودور الإعلام في الحد منه كانت منذ شهر فيفري 2020 حيث تضمن اختيار الموضوع للدراسة عدة شروط أهمها:

- الوقت المتاح لإنجاز الدراسة.

- إمكانية الحصول على المعلومات والمصادر.

- قابلية الموضوع لإنجاز تطبيقيا أي قابليته للدراسة الميدانية.

وبعد إختيار الموضوع بصفة نهائية في شهر جويلية 2020 والموافقة عليه تم إخضاعه للدراسة حيث إنتهت الدراسة في شهر أفريل 2020.

### المطلب الرابع: مجتمع البحث وعينة الدراسة.

**مجتمع البحث:** هو جميع الأفراد والأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات علاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يحصل على نتائج الدراسة فإن الباحث يسعى إلى إدخال جميع أفراد المجتمع لكن المجموعة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيرا حيث لا يستطيع الباحث إشراكهم جميعا فمثلا إذا أراد الباحث دراسة المشكلة التالية "معالجة ظاهرة العنف في الملاعب من خلال برنامج بالمكشوف على قناة الهداف الجزائرية"<sup>1</sup>، فإن عدد أفراد مجتمع الدراسة يزيد عن مئة ألف طالب

<sup>1</sup> - خيضر شعبان: الإعلام والإتصال، دار اللسان العربية للترجمة والتأليف والنشر، ط1، الجزائر، 2001، ص 212.

وطالبة يتقدمون لنيل شهادة التخرج في الجزائر كل عام، فهل يستطيع الباحث دراسة تلك الصعوبات من وجهة نظر كل طالب في الجامعة الجزائرية، إن هذا الأمر غير ممكن لأن عدد أفراد المجتمع كثيرا جدا ويحتاج إلى وقت طويل وإمكانيات عادية عالية: إذا ماذا سنفعل؟؟

يلجأ الباحث في تلك الحالة إلى اختيار مجموعة جزئية من مجتمع البحث وهم طلبة الجامعة الجزائرية في فترة الدراسة، وتسمى هذه المجموعة عينة البحث وهنا اعتمدنا في هذه الدراسة على برنامج بالمكشوف وهو برنامج حوارى عربي من كل يوم خميس الساعة الثامنة على قناة الهدف الجزائرية التابعة لجريدة الهدف تأسست سنة 2014 تنقل آخر أخبار كرة القدم بشكل خاص إضافة قيامها بمقابلات صحفية مع عدد اللاعبين ومدربي الفرق المحلية الجزائرية كما تقوم بنقل روبرتاجات تخص الفرق العالمية الكبرى ولاعبها. ومجتمع الدراسة الكلي الذي قمنا به هو المحيط العام للجمهور الرياضي في الجزائر حيث سلطنا الضوء على بعض أفراد المجتمع الذي تربطه صلة دراساتا التي تحتم علينا استخدام طريقة الدراسة الجزئية حيث ستكون عينة الدراسة مجموعة من محبي الرياضة بكل أنواعها وتحديد الجمهور المشاهد.<sup>1</sup>

**عينة الدراسة:** هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله واستخلاص نتائج حول معالم المجتمع لذا فإن عينة البحث يجب أن تحتفظ جميع خصائص المجتمع الأعلى حيث تكون مماثلة لذلك المجتمع فهي المثال الكامل حول الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة الجزائر في مجال الإعلام والاتصال يجب أن تكون العينة ممثلة لجميع خصائص المجتمع الأعلى، فالمجتمع يحتوي لاعبين وجمهور وحكام وهذا يتطلب أن تحتوي العينة على هذه الفئات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، خيضر شعبان، ص، 212.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، خيضر شعبان، ص، 113.

وفي دراستنا هذه وفيما يتعلق بجمهور برنامج بالمكشوف فإن عينتها ستكون مشاهدي قناة الهدف وبخصوص الجمهور العام.

فمثلا نختار عينات من برنامج بالمكشوف:

1- حصة: 28 مارس 2020: قام "رضوان بوحنيكة" باستدعاء المعلق "حفيظ دراجي" لتحليل الاشتباك الذي قام به مناصري "أمل برج بوعريريج" ضد وفاق سطيف والحديث عن الخسائر المادية.

2- حصة: 13 أبريل 2020: بحضور المحلل "علي بن شيخ" قام بتحليل ما جرى داخل الملعب بين لاعبي كل من "اتحاد البليلة" و"مولودية سعيدة" والذي قام لاعب أحد الفريقين بتوجيه عبارات سب وشتم للفريق الآخر مما استوجب على الحكم إخراج البطاقة الصفراء.

3- حصة: 4 ماي 2020: قام المعد "رضوان بوحنيكة" في هذه الحلقة بالحديث عن مجمل الخلافات التي صارت في ملاعب الجزائر وما تخلف عنها من خسائر مادية وبشرية ونفسية.<sup>1</sup>

#### الدراسة السابقة:

تحوز الدراسات السابقة على مكانة مهمة في البحث العلمي لما تلعب من دور في توجيه الباحث للتعريف على الظاهرة والتقرب منها ومن أهم الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة ومنها:

#### الدراسة الأولى:

التحكيم ودوره في توليد العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية:

حاولت الدراسة الأولى التعمق في أحد الأسباب التي ساهمت في توليد العنف في مختلف الهيئات الرياضية من خلال طرح التساؤل التالي: هل يساهم ضعف التحكيم في توليد العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية قد تم افتراض ثلاث فرضيات:

- يساهم ضعف التحكيم في توليد العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، خيضر شعبان، ص، 113.

-القرارات الارتجالية للحكام تؤثر بشكل سلبي على اللاعبين يتخذون من العنف وسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم.

-سوء التصرف للحكام يؤثر عليهم سلبا عند اتخاذ القرارات الخاصة.

وللإجابة عن هذه التساؤلات والفرضيات وظفت هذه الدراسة المنهج الوصفي عن طريق تعميم أداة جمع بيانات ووزعت على 45 لاعب 13 حكما من رابطة ورقلة اختيروا بطريقة عشوائية لتوصيل الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-القرارات الخاطئة التي يتخذها الحكام سلبا على تعنيف اللاعبين وتوقعهم إلى الاحتجاج عليها.

-إن رفض اللاعبين الشديد للقرارات الارتجالية التي كثيرا ما يتخذها الحكام تزيد من احتجاجاتهم داخل الملعب<sup>1</sup>.

### الدراسة الثانية:

قام السليمانى وآخرون (2000) بدراسة مسيحية لظاهرة العنف الرياضي في المملكة العربية السعودية من خلال عينة مكونة من 2002 فردا من مختلف مدن المملكة وذلك بهدف بناء مقاييس أسباب مظاهر العنف لدى لاعبي كرة القدم والمشجعين، وكذلك للتعرف على أسباب ومظاهر العنف لدى لاعبي كرة القدم والمشجعين، وكذلك للتعرف على أسباب ومظاهر العنف الأكثر شيوعا.<sup>2</sup>

وقد أسفرت النتائج من أن أسباب العنف الرياضي الأكثر شيوعا في المملكة تتلخص في الإعلام الرياضي والعوامل النفسية، والروح الرياضية والتنظيم الإداري، وأداء اللاعبين، وأخيرا التنشئة الاجتماعية، كما قد أوضحت النتائج من أن مظاهر العنف الرياضي تتمثل بالإخلال بالأمن، والعنف اللفظي وغير اللفظي

<sup>1</sup> - محمد حلمي و سلامة محمد: دراسة لتحديد أكثر المظاهر السلبية لسلوك شيوعا في المجال التنافسي بدولة قطر، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، ص، 98.

<sup>2</sup> - حسانين، صبحي، وعبادة أحمد، يسار عبد الرحمن، 1993، دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين، معهد إعداد القادة، البحرين، ص، 125.

وتدمير الممتلكات العامة، وقد أوصى الباحثون بالعديد من التوصيات المقترحة لعلاج ظاهرة العنف الرياضي.

وقد أوضحت النتائج أن مظاهر الشغب الرياضي لدى الجمهور وضعف مستوى التحكيم، وكذلك فقدان الثقة بين الحكام واللاعبين، وعدم الإلمام بالقوانين ومتابعة ما يستجد من معلومات، كما دلت النتائج أيضا على أن هناك تعصبا جماهيريا واضحا للفرق الرياضية المختلفة، إضافة إلى ضعف المستوى الفني للاعبين، والتهاون في الإجراءات الرادعة للاعبين والجمهور مما يثير الشغب الرياضي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، حسانين، صبحي، عبادة، ص، 126.



الفصل الثاني:  
الإطار النظري

## محتويات الفصل الثاني:

المبحث الأول: العنف في الملاعب.

المطلب الأول: تعريف العنف في الملاعب.

المطلب الثاني: أنواع العنف في الملاعب.

المطلب الثالث: أسباب العنف في الملاعب ونتائجه.

المطلب الرابع: دور الأجهزة الأمنية في الحد من العنف في الملاعب.

المطلب الخامس: أهم الأحداث التي عرفتها ملاعب العالم.

المطلب السادس: الحلول المقترحة لتقليل ظاهرة العنف في الملاعب.

المبحث الثاني: الفضائيات الجزائرية الخاصة.

المطلب الأول: تعريف الفضائيات الجزائرية.

المطلب الثاني: نشأة الفضائيات الجزائرية.

المطلب الثالث: أسباب إنشاء القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر.

المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات القنوات الفضائية الجزائرية.

المطلب الخامس: أهم نماذج الفضائيات الجزائرية.

المطلب السادس: دور الإعلام في الحد من العنف في الملاعب.

المبحث الأول: العنف في الملاعب.المطلب الأول: تعريف العنف في الملاعب.

لغويا: الشغب في اللغة يعني كثرة الجلبة واللفظ المؤدي إلى الشر، وفي الحياة حركة تنفجر في ساحات التجمع والاحتجاج والمنافسات جراء ضغوط لا تحتمل وفي ملاعب الرياضة صدامات تنتج تحطيمًا واشتباكات وضحايا، حيث تتواجد جماهير الفرق المتنافسة بكل خلفياتها المتنشعة.

أما اصطلاحاً: فهو ظاهرة اجتماعية معقدة تدخل فيها عدة متغيرات، هذه الظاهرة ليست حديثة في المجال الرياضي وإنما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة، لكن الجديد هو تعدد مظاهر العنف وأشكاله داخل الملاعب، فالعنف هو كل سلوك يؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين هناك عنف لفظي يأخذ عدة صور منها الإساءة اللفظية (التهديد، والسب، والشتم، والصراخ...) وعنف مادي يؤدي إلى خسائر مادية كحرق السيارات مثلاً، أو الضرب أو القتل أو أي إساءة تعتبر مخالفة للعرف والتقاليد والأنظمة، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية وهشاشتها، تعرف ملاعب كرة القدم بصفة خاصة لأنها اللعبة الأكثر شعبية.

تتضمن هذه الظاهرة أشكالاً خاصة من الصراع بين الطبقة العاملة والطبقات العليا والوسطى والحكومية على السواء، إما بإطلاق ألفاظ السب أو الاستهجان أو السخرية أو بالتخريب والتشويه والتدمير والشغب من الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية خاصة في الآونة الأخيرة، ما عرف بظاهرة العنف وشغب الجماهير الرياضية وقد ظهرت لأول مرة في بريطانيا في القرن الثالث عشر وامتدت بعد ذلك إلى الدول الأخرى فيما عرف باسم المرض البريطاني فقد استغل أبناء القرى والمدن البريطانية مباريات كرة القدم المحلية لتسوية حسابات بينهم خاصة بالنزاع على ملكية الأراضي،<sup>1</sup> ومرت ظاهرة شغب الملاعب بثلاثة

<sup>1</sup> - مامسر محمد: دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 11، الجامعة الأردنية، الأردن، ص، 98.

مراحل الأول في اعتداء المشجعين على اللاعبين والحكام واتخذت الثانية صورة الاشتباكات بين مشجعي الفرق الرياضية والمتنافسة بعضهم البعض داخل الملاعب أما المرحلة الثالثة وهي الأكثر خطورة إذ نقل المشجعون مشاحناتهم خارج أسوار الملاعب إلى الشوارع.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أنواع العنف في الملاعب.

لتحديد أنواع الشغب داخل وخارج الملاعب الرياضية، فقد تم مراجعة العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي ناقشت الشغب الرياضي من خلال عينات مختلفة، ففي دراسة النقيب أوضحت النتائج إلى أن الشغب الرياضي في صور مختلفة يمكن أن تلخص في الأمور التالية:

- 1- العنف اللفظي: ويشمل السب والشتم والصراخ، والتحريض على الخشونة.
- 2- العنف غير اللفظي: ويشمل العديد من الأشكال مثل الاعتداء على اللاعب والحكم والمدرّب والإداري ورجال الأمن.
- 3- تدمير ممتلكات الآخرين: الإعتداء على السيارات والتصادم بالسيارات.
- 4- تدمير ممتلكات الدولة: تخريب المنشآت الرياضية، تحطيم زجاج النوافذ وفوانيس الإضاءة.
- 5- الإخلال بالأمن: ويشمل القيادة الجنوبية بالسيارة ومخالفة أنظمة المرور، وتعطيل حركة السير، التحرش بالعائلات والمشاجرة بين الأصدقاء.<sup>2</sup>

فقد قسمت أنواع الشغب الرياضي من خلال دراسة التي شملت معظم الدول العربية إلى:

- 1- شغب الجماهير الرياضية: وتتمثل في التصرفات غير اللائقة داخل الملعب، أعمال العنف والعدوان وإطلاق النار.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، مامسر محمد، ص، 98.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، مامسر محمد، ص، 99-100.

- 2- شغب اللاعبين: وتتمثل في التصرفات غير اللائقة داخل الملعب.
- 3- شغب الحكام: وتمثل في بعض المظاهر الفنية للتحكيم.
- 4- شغب الإداريين: تتمثل في تحريض الجماهير والتشكيك في نزاهة الحكام.
- 5- شغب المدربين: وتتمثل في الاعتراضات المتكررة على قرارات الحكم.
- 6- شغب أعضاء الإتحادات الرياضية: وتتمثل في عدم الحزم وتمييع القضايا المهمة، وتجاهل الأنظمة واللوائح، وتسيير الإتحاد من قبل أعضاء حسب مصالحهم.
- 7- شغب رجال الأمن: وتتمثل في التشدد الزائد في معالجة المخالفات والأخطاء التي تصدر من الجماهير الرياضية، وإهانة الآخرين.
- 8- شغب رجال الإسعاف: وتتمثل في المبالغة في تشخيص إصابة اللاعب.

وبالإطلاع على الدراسات الأجنبية، فقد أجريت دراسة تناول فيها ثلاثة أنواع من شغب الملاعب والجماهير الرياضية تمثلت في:

- 1- العنف المشاكس (اللفظي): الذي يشير إلى التخريب المتعمد أثناء المنافسات الرياضية التي يحدث دون الإعتبار إلى نتائج المباريات.
  - 2- الاحتفالات الحماسية: يمارسها الجمهور الرياضي حين يحتفل بالفوز معبرا عن ذلك بتحطيم الممتلكات.
  - 3- الشغب الرياضي: ويشير إلى السلوك العدواني الناتج عن الحوادث التي تقع في مكان المسابقة.
- وفي دراسة أخرى ومن خلال التحليل التصنيفي لإتحاد كرة القدم البريطاني والسجلات الصحفية والأندية الرياضية، فقد قسم الشغب على ثلاثة أنواع تمثلت في الأمور التالية:

1- سوء السلوك اللفظي والتهجم على اللاعبين والرياضيين.<sup>1</sup>

2- قذف وضرب آخرين واقتحام الملاعب عنوة.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ماسر محمد، ص، 101.

3-العراك والمشاجرة بين مجموعة من الأفراد وأفراد آخرين، خاصة من جماهير الأندية الرياضية المتنافسة أو مشجعيهم وعموما يمكن أن نوضح أن مراحل الشغب الرياضي مرت بثلاث مراحل وهي كالآتي:

1- المرحلة الأولى: تمثلت في اعتداء الجماهير على اللاعبين والحكام.

2 -المرحلة الثانية: تمثلت في صورة الاشتباكات بين مشجعي الفرق الرياضية المتنافسة داخل الملعب الرياضية.

3 -المرحلة الثالثة: وهي الأكثر خطورة حيث نقل المشجعون مشاحناتهم خارج أسوار الملاعب الرياضية إلى الشوارع والممتلكات العامة والخاصة.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أسباب العنف في الملاعب.

اتصفت الأنشطة القتالية والمسابقات الرياضية بالتنافس والعنف منذ مارسها الإنسان، وبالرغم من اختلاف هذا العنف الرياضة إلى أخرى إلا أنه ظل مصاحبا لمعظم المسابقات الرياضية الجماعية والفردية على السواء.

ولعل رياضة كرة القدم أكثر الرياضات شهرة في مجال الشغب والعنف الرياضي بالرغم أنها ليست الرياضة الجماعية الأكثر عنفا، بالمقارنة مع كرة القدم الأمريكية والهوكي على الجليد، إن ظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي لم تصل لدرجة العنف المادي، ومرحلة ارتكاب الجرائم كما يحدث في المجتمع الإنجليزي مثلا، إلا أن الشغب ظاهرة اجتماعية تدل على سوء السلوك، والتصرفات غير الأخلاقية وأنها تدل على خلل في التنشئة الاجتماعية لدى الأفراد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، مامسر محمد، ص، 102

<sup>2</sup> - مامسر محمد: شغب الملاعب الرياضية، الندوة الأسبوعية السادسة للصحافة الرياضية الإتحاد الأردنيين للإعلام الرياضي والشبابي بالتعاون مع الإتحاد الآسيوي للصحافة، الأردن، 1979، ص 54.

وتؤكد منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة اليونسكو 1987 على الرغم من انتشار ظاهرة الشغب بين مشجعي رياضة كرة القدم، إلا أن الأغلبية من جماهير تبقى مسالمة وبعيدة عن العنف، حيث تشير الدراسات الاجتماعية إلى أن ثقافة فرعية شبابية نمت على هامش الرياضة، ولاسيما كرة القدم، أرست لنفسها قيمها ومعاييرها ورموزها وطقوسها الخاصة، حيث تشكل جماعة المشجعين بالنسبة لهؤلاء الشباب وسيلة لاندماج الاجتماعي، إذ تمنحهم الشعور بالأمان والانتماء للجماعة، وثمة أوجه شبه بين هذه الجماهير من المشجعين وبعض المظاهر الأخرى من الثقافة الشبابية الموازية مثل جماعتي البنك والروكز، علما بأن السمة الخاصة للجماهير الرياضية تتمثل في اهتمامهم بكرة القدم، والمساندة غير المشروعة التي يقدمونها للفريق، وتستخدم بعض الجماهير المشاغبة الأوساط التي يقدمونها للفريق، وتستخدم بعض الجماهير المشاغبة بالأوساط الرياضية لإطلاق الزمام لعدوانيتهم الكلامية وعنصرهم البدني في الملعب وخارجه مستغلين تطلعات الشباب من المشجعين الذين يحاولون التعبير عن مفاهيمهم الخاصة فيما يتعلق بالصدقة والرجولة والمغامرة والمخاطرة أثناء اللقاءات الرياضية.<sup>1</sup>

وعلى المستوى العربي أن مصادر ودوافع الشغب الرياضي في الملاعب الرياضية تتلخص في الأمور التالية:

أولاً: يصدر الشغب نتيجة ثمانية عناصر:

الأسباب المباشرة للتعصب والشغب في الملاعب الرياضية وهي:

1- الجماهير في الملاعب.

2- اللاعبين في المباريات.

3- الحكام.

4- الإداريون في الأندية.

<sup>1</sup> -المرجع السابق، مامسر محمد، ص، 54- 55.

الأسباب الغير مباشرة للتعصب والشغب في الملاعب الرياضية وهي:

1- الصحفيون.

2- المدربون.

3- إداريو الإتحادات الرياضية.

4- رجال الأمن والمسعفون.

أولاً: الأسباب المباشرة للتعصب والشغب في الملاعب الرياضية:

1- الجماهير في الملاعب: فهذه الجماهير قد تلجأ إلى التشجيع الغوغائي والهتافات غير التربوية واللاعبين إثارة الجماهير ضد الجماهير المضادة لتقتهم الزائدة في الفرق التي يشجعونها وأن ناديهم هو أعظم نادي بينما باقي الأندية أقل مستوى.

2- اللاعبين في المباريات: حيث أن تصرفاتهم في الملعب من أهم العوامل المؤدية إلى الشغب التي الذي تقوم به الجماهير المتعصبة وأحياناً يقومون بإشارات تدل على عدم الرضا بمستوى التحكيم أو مستوى اللعب كما أنهم يقومون أحياناً بحركات لأخلاقية أمام الجماهير أو يرفضون استلام الجوائز أو يعتدون على الحكام أمام الجماهير.

3- الحكام: يعتبر الحكام بمثابة الشرارة التي تفجر المواقف في الملاعب كما أنهم أكثر العناصر تعرضاً للاعتداء على اللاعبين أو الجماهير ويعتبرون كبش الفداء لفشل الفرق وعليهم تقع مسؤولية الهزائم للفرق المتنافسة.<sup>1</sup>

4- الإداريون في الأندية: فبعد أن كانوا مثلاً للخلق الرياضي أصبحوا عاملاً من عوامل التعصب ومن ثم وجود الشغب في الملاعب الرياضية ويأتي ذلك بسحب الفرق من بعض المباريات أو إصدار التصريحات

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ماسر محمد، ص، 56-57.

الصحفية الاستفزازية تجاه الفرق الأخرى وكأنها معاقل للإرهاب وأحيانا تكون هناك خلافات بين أعضاء نادي واحد وتكون المباريات الرياضية مجالا للانتقام من الذين يختلفون معهم.

### ثانيا: الأسباب الغير المباشرة للتعصب والشغب في الملاعب الرياضية:

1- الإعلاميون الرياضيون: لقد كان الإعلام الرياضي خير دعم وسند لتطور الرياضة التنافسية إلا أنه في الآونة الأخيرة خرج قلة من رجال الإعلام على رسالتهم الإعلامية السامية وأصبحوا يؤدون في بعض الأحيان إلى تكهرب الأجواء بين اللاعبين والجماهير بما يكتبون أو يعرضون بعناوينهم بارزة في مقالاتهم التي تحتوي عبارات انتقام وتأثر.

2- المدربون: باعتراضاتهم الدائمة على قرارات الحكام وإظهارهم عدم الرضا عن التحكيم وأحيانا يتدخلون بسحب الفريق والتفوه ببعض الألفاظ أو الحركات التي تؤدي إلى شغب كبير في الملاعب وكثير ما يتم طردهم أو إنذارهم أو توقيع الغرامات المالية عليهم.

3- رجال الأمن العام أو الحرس الخاص بالملاعب والأطباء رجال الإسعاف: وقد اتسعت دائرة التعصب وشغب الملاعب لتشمل رجال الأمن والحرس الخاص لتشددهم الزائد في بعض المواقف البسيطة التي قد لا تحتاج إلى ذلك كما يتأخر الأطباء ورجال الإسعاف في إسعاف بعض اللاعبين بينما يسرعون في العلاج للآخرين وأحيانا ما ينطلقون لدخول الملاعب دون استئذان من الحكام لأسباب تافهة كما قد يصرحون بمعلومات خطيرة عن إصابة أحد اللاعبين أو المبالغة في تشخيص إصابة قد تؤدي إلى بلبلة بين صفوف مشجعي وإداري هذا اللاعب.<sup>1</sup>

4- المسؤولون والقادة: كثيرا ما يطلب المسؤولين الإعفاء والصفح عن مخالفين من المشاهدين أو اللاعبين أو المدربين بما يجعلهم أكثر اطمئنانا ويفكرون في الشغب أو العنف أو التعصب في المباريات التالية ولعل صدور حكم من المحاكم الإنجليزية بسجن أحد اللاعبين الدوليين لمدة 3 شهور لضربه مدافع برأسه وإصابته

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ماسر محمد، ص، 57-58.

إصابة خطيرة معتمداً يجعلنا نؤكد على ضرورة عقاب المخطئ من الإداريين والمشاهدين والحكام، ولو تم تطبيق القوانين التي تمنع الشغب في الملاعب أو محاسبة أي لاعب أو متفرج في مشاهد يخرج فيها عن الروح الرياضية لتوقفت في مصر كل مظاهر الشغب، ولكن للأسف يتدخل كبار المسؤولين في الأندية والمحافظات لطلب الاعفاء عن المشاغبين والمتعصبين من الجماهير واللاعبين.<sup>1</sup>

ثالثاً: يحدث الشغب في الملاعب الرياضية في الوطن العربي نتيجة أسباب وعوامل ظاهرة متعددة تبدو وكأنها هي الأسباب المباشرة لهذه الظاهرة إلا أن الملاعب الرياضية تعد المكان المناسب لإشباع تلك الدوافع الخفية من أهمها:

- 1- تحقيق الفوز من أجل كسب المكافآت المالية والمنح المجزية.
- 2- تحقيق مكاسب إقليمية أو طائفية أو عنصرية.
- 3- التنفيس عن الضغوط النفسية والاجتماعية، والتعبير عن حاجات تحقيق الذات للشباب وكذلك التعبير عن الإحباطات النفسية التي يعيشها الشباب العربي.
- 4- البحث عن كبش فداء لتغطية الفشل والهزيمة وإلقاء اللوم عليه.
- 5- الحاجة للأمن الاجتماعي الذي يتطلب العلاج التربوي لا الأمني، من المهم ضرورة إعادة النظر في الإعلام الرياضي بالوطن العربي حيث أن دوافع شغب الجماهير الرياضية لا تنبعث في الملعب، بل تنبع من الحياة اليومية التي يعيشها الأفراد وربما تكون وليدة رد فعل تعويضي إزاء انتقاص وضعهم كشباب أو كيفية اجتماعية، ويكاد يكون من المؤكد أن هذه الجماعات لا تتساق إلى دوافع سياسية، بل يرى أن ظاهرة الشغب الرياضي قد تكون نتيجة الأمور التالية:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، مامسر محمد، ص، 58.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، مامسر محمد، ص، 59، 60.

1- الصعوبات الإقتصادية التي يعاني منها غالبية الجماهير الرياضية.

2- ظاهرة الإرتباط العاطفي بين اللاعبين والجماهير.

3- زيادة عدد المباريات على نحو ملحوظ.

ويمكن أن نلخص دوافع شغب لكل من اللاعبين والإداريين والجماهير الرياضية على النحو التالي:

اللاعبون:

- الرغبة في الفوز بأي وسيلة.
- الإحتراف.
- عدم الايمان بالروح الرياضية الشريفة.
- المكافأة المالية.
- التشجيع على العنف من الإداري أو المدرب أو الزميل.

2- الإداريون:

- عدم الإلمام بالوعي الإداري الرياضي.
- البحث عن كبش فداء تغطية الفشل والإخفاق.
- عدم وجود القرار الإداري الرادع من قبل مسؤولي الرياضة.

3- الجماهير:

- الفراغ الذي يعاني منه الشباب.
- ضعف الوعي الجماهيري .
- وسيلة للتنفيس الاجتماعي<sup>1</sup> .
- التعصب .

<sup>1</sup> - المرجع السابق، مامسر محمد، ص 61.

• الرغبة في الظهور.

• الإعلام الرياضي.

وأخيرا تعتبر أعمال الشغب التي يمارسها الجماهير في الملاعب الرياضية ظاهرة معقدة تدخل فيها عدة متغيرات داخلية وخارجية تختلف آثارها باختلاف الظروف المحيطة بها ويمكن أن نلخص دوافع الشغب الرياضي لدى الجماهير الرياضية في كونه سلوكا غير سويا يمارسه القلة من المشجعين غير الأسوياء التي تفرزها الأوساط المحرومة اجتماعيا واقتصاديا ويبدو أن الاستناد إلى نظرية التعلم الاجتماعي أكثر فائدة في التعامل مع حالات الشغب في الملاعب الرياضية لدى النشء والتعاون بين السلطات الحكومية والمنظمات والاتحادات الرياضية لهذا تعتبر العملية الاجتماعية مسؤولة بصورة رئيسية عن الشغب الرياضي إضافة إلى العوامل النفسية والأخلاقية، كما أن التعزيز يعتبر أكثر تلك القوة قادرة على التحكم، فحتى يمكن ضبط عملية الشغب يجب أن يكون البناء التعزيزي لمخالفات قانونية رياضية يترتب عليها عقاب لكل من اللاعب أو الحكم أو المدرب أو الإداري أو الجمهور.<sup>1</sup>

أسباب ثانوية أخرى للتعصب وشغب الملاعب

1- جنون التنافس الرياضي: يعني الاهتمام بالفوز وجعله الهدف الرسمي من ممارسة الرياضة ومنح المكافآت المالية والمادية المجزية للاعبين.

2- تسييس الرياضة: يعني الاعتقاد الخاطئ لدى البعض باعتبار الهزائم الرياضية هي هزائم للكرامة للأمن وعزتها القومية وسمعتها الوطنية كما استخدمت الأندية الرياضية باعتبارها محاور ولاء ومراكز انتماء لبعض الأفراد أو المجموعات ووصل الأمر إلى التعصب الأعمى لهذه الأفراد ووصل الأمر ببعض الدول باعتبار الأندية هي محل أحزاب السياسية التي لا تصرح بقيامها وهنا تدخلت المصالح المشتركة أكثر من التنافس الرياضي.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ماسر محمد، ص 61.

3- التنشئة الاجتماعية: عدم تعبير الطفل عن نفسه وسيطرة الأبوين في المنزل وكذلك سيطرة الأخ الأكبر على الأخ الأصغر وجبروت سلطة المدرس في المدرسة وجميعهم هم الأمرين الناهيين وما يقولونه هو الصواب لا لأنهم هم الأكثر علما ومعرفة بل لأنهم في موقع السلطة والنفوذ والمكان المناسب للشباب لتنفيس عن الكبت الذي يعيشون فيه بداية من المنزل ومرورا بالمدرسة والمجتمع هو الملعب والرياضة حيث يستطيع أن يعبر عن نفسه وبأسلوب يتسم بالفوضى من خلال التعصب وشغب الملاعب نتيجة الضغط الهائل الذي يمر به الشاب في حياته.

4- السمات السلبية في الشخصية: هذه السمات منتشرة هذه حيث يتم إلقاء اللوم على حالة الفشل على الآخرين تهربا وعجزا ويكون حكم المباراة هو كبش الفداء وان اللوم عند الهزيمة يلقى على الآخرين، فاللاعبون يلقون اللوم على الحكام والمدريون يلقون السيئة وأخيرا فإن الجمهور يعبر عن الإحباطات في الحياة اليومية بصب كل الغضب على الحكام أو الجمهور المضاد وأحيانا على المجتمع. إن وجود العنف في الملاعب خاصة ملاعب كرة القدم يؤدي إلى نتائج وخيمة بالنسبة للفرد والمجتمع ككل نوضحها كالآتي:

- استخدام السيارات بشكل غير حضاري وإطلاق الأصوات المزعجة والكلام البذيء والفاحش المخل بالحياء، وتعطيل السير وهو ما ينتج عنه الإخلال بالأمن وتدمير الممتلكات الخاصة والعامة.
- قد يتعرض بعض الأفراد إلى إصابات خطيرة تؤدي إلى الإعاقة أو الموت.
- إتلاف المنشآت الرياضية.
- ظهور التفرفة بين أبناء شباب الوطن الواحد بسبب مفاهيم المرتبطة بالجهوية والعصبية.<sup>1</sup>
- غياب روح التسامح والقيم الإنسانية.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، مامسر محمد، ص، 62-64.

- حرمان بعض فئات المجتمع من التمتع بمشاهدة كرة القدم، فالشيوخ والنساء والمتدينين منهم من يريد حضور المقابلات للتشجيع والاستمتاع غير أنهم يمتنعون خوفا من أحداث الشغب والعنف اللفظي.

- معاناة السكان أو ما يطلق عليهم بجيران الملعب فمنهم من يجبر على مغادرة بيته يوم إقامة المباراة محلية في هذا الملعب مثل مباراة شباب بلوزداد ومولودية الجزائر، لأنه لا يستطيع البقاء في المنزل لسماع وابل من السب والشتم والألفاظ القبيحة المنبعثة من حناجر الأنصار أثناء المقابلة أو بعدها أمام أبنائه أو عائلته، كما أنه لا يستطيع البقاء مكتوف الأيدي دون أن يفعل شيئا قد يكون خطيرا مثلما حدث في إحدى المباريات الشباب والمولودية عندما رمى السكان العمارات بكل ما يملكونه من أدوات كهرومنزلية ثقيلة على الأنصار الذين رددوا هتافات قبيحة في نهاية المباراة وهو ما أدى بإصابات خطيرة للبعض لذا فإن السكان قد يضطرون لمغادرة منازلهم يوم المباريات الساخنة والمثيرة.

ويكفي أن نرى أرقام أحداث العنف في تزايد داخل وخارج الملاعب ونذكر أن ما يحدث من شغب أو عنف في الحقيقة يعد مؤشر خطير على أمن واستقرار الرياضة وتطورها، لذا نرى أن الجميع دون إستثناء مطالب بالعمل لتقليص هذه الظاهرة سواء كانت مؤسسات حكومية أو جمعيات أو أفراد.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: دور الأجهزة الأمنية في الحد من العنف في الملاعب.

مقومات خطة المؤسسة الأمنية في التعامل مع ظاهرة الشغب الرياضي:

1- الجانب التكويني أساس للتقيد بالمرجعية القانونية والحكومة الجيدة: في إطار مواكبة المستجدات القانونية ومنذ صدور قانون بشأن تنظيم الأندية والجمعيات في السلطة مادة (73- 74) والقانون 7 / 1974 الجزائري المواد (79- 80- 81- 82- 83- 85- 86- 94- 95- 117- 312) والمتعلق بالعنف المرتكب أثناء المباريات أو التظاهرات الرياضية أو بمناسباتها، نظمت المديرية العامة للأمن الوطني مجموعة من عناصر

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ماسر محمد، ص، 64.

التكوين المستمر لتأهيل أطرها وموظفيها في المجال القانوني لاسيما فيما يتصل بالتطبيق السليم لمقتضيات القانون 7 / 1974 علاوة على تنظيم دورات تكوينية في المجال النفسي ينشطها أساتذة متخصصون في علم الاجتماع وعلم النفس لتمكين الكفاءات الأمنية من فهم دقيق لسلوك المتفرج خاصة عندما ينصهر في جماعة من الجماهير والأسباب المتحكمة فيها وبالتالي إيجاد أساليب ناجحة ومرنة للتعامل بحكمة مع الحالات الجامحة والطائشة مهما كانت درجة حدتها.

2- إحداث بنيات شرطية متخصصة في المجال الرياضي: تعززت الممارسة الأمنية بإحداث بنيات شرطية مركزية وغير مركزية تتمثل في قسم الأمن الرياضي التابع لمديرية الأمن العمومي والخلايا الأمنية التابعة له بمختلف الولايات، مهمتها تتبع التظاهرات الرياضية وفق مقاربة علمية تتوخى الدقة وجمع الإحصائيات وإنجاز دراسات تحليلية لمختلف الظواهر المرتبطة بالفرق المنافسة والبنيات التحتية الرياضية مع تحديث أساليب المعالجة والتتبع لسلوكيات الجماهير وكل التقارير المعدة من طرف هذه الوحدات يعتمد عليها عند وضع الترتيبات الأمنية الخاصة بالمنافسات الرياضية المرتقبة بالتنسيق مع باقي المدخلين.

3- توفير الوسائل البشرية واللوجيستكية لتأمين التظاهرات الرياضية: تشكل كل مباراة رياضية إشكالية أمنية كبيرة تحتاج إلى مخطط عمل استباقي ولتحضيرات أمنية مكثفة واجتماعات تشاورية وتنسيقية بين مجموعة من القطاعات الحكومية والأمنية فضلا عن تسخير مجموعة من الموارد المالية والبشرية واللوجيستكية المهمة، ويتمثل الانتشار الهائل لعناصر الأمن يتطلب أيضا تسخير أسطول كبير من الوسائل اللوجيستكية المتنوعة كالسيارات والحافلات لنقل الحصيص والوقود وأذونات الطرق السيارة ومصاريف الإيواء وتعويضات التنقل ونفقات خفر الكلاب البوليسية وفرق الخيالة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أديب خضور: الإعلام الرياضي دراسة علمية للتحليل الرياضي في الصحافة، الإذاعة والتلفزيون، ط1، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1994، ص، 69- 71.

4- الانفتاح على الفاعلين والمتدخلين في تنظيم التظاهرات الرياضية: ويتجسد هذا الانفتاح عبر فتح قنوات التواصل والتنسيق الأفقي والعمودي مع جميع الفعاليات التي تتدخل في الممارسة الرياضية خاصة: الأندية- مصالح وزارة الشباب والرياضة- مصالح وزارة الداخلية- المجالس المحلية المنتخبة- الجامعات لمختلف الرياضات- فعاليات المجتمع المدني، فباعتبارها لكون الممارسة الرياضية لا يستقيم حالها إلا بتضافر جهود كل المتدخلين فيها فإن تدبيرها على الوجه المطلوب يتطلب التنسيق وتبادل الخبرات والتشاور في إطار مندمج ومتكامل، فالتعاطي الأمني التصرف مع الشغب الرياضي لا يمكن لوحده أن يقضي على الظاهرة لأن المنظومة الرياضية متشابكة وكل فاعل يمكن يملك يكمل عمل الآخر.

5- الانفتاح على وسائل الإعلام الرياضي: يعتبر الفاعل الإعلامي لبنية أساسية في بنية الممارسة الرياضية من خلال مواكبة المنافسات وتحليلها وتقريب المشاهد والمستمع من الأجواء العامة التي تجري فيها، علاوة على دوره التحسيس والتوعوي في تكريس الأهداف الرياضية النبيلة وتبدأ أساليب العنف والتعصب والشغب والتشجيع على مبادئ الروح الرياضية السمحة، واعتبارا لهذا الدور الحيوي حرصت المديرية العامة للأمن الوطني على فتح قنوات التواصل الدائمة مع المنابر الإعلامية خاصة منها المتخصصة في المجال الرياضي.<sup>1</sup>

• المساهمة في الندوات واللقاءات التواصلية التي تنظمها المؤسسات الإعلامية ومختلف المنابر الصحفي.

• تنوير الإعلام الرياضي بجميع المعطيات التي تهتم الجوانب الأمنية للتظاهرات.

6- التواصل مع الجمهور الرياضي: تعتبر الجماهير من أهم المكونات التي تؤثت المشهد بالملاعب والمنشآت الرياضية وتضفي عليها رونقا وجمالية ودورها حاسم في التحفيز على المنافسة والتباري بالنسبة للفرق في الحماس في نفوس اللاعبين كما تعطي شحنة حيوية تساعد أطراف اللعبة على بذل المزيد من الجهود لكسب الرهان ومساهمة منها في الرقي بالتشجيع الرياضي إلى المستوى المطلوب وتحرص

<sup>1</sup> - المرجع السابق، أديب خضور، ص، 71.

المديرية العامة للأمن الوطني على التعامل مع هذا المكون للأساسي وفق إستراتيجية تبنى على المرتكزات التالية:

- التواصل والانفتاح اليومي على مكونات الجمهور الرياضي عن طريق عقد دورات تحسيسية لفائدة بعض فئات المشجعين.

- الإستجابة التلقائية لدعوات الجمعيات الرياضية للمشاركة في الحلقات التواصلية.

- فتح قنوات الحوار الهادف مع الشباب في مختلف أعمارهم.<sup>1</sup>

**المطلب الخامس: أهم الأحداث التي عرفتها ملاعب العالم أشهر حوادث العنف في التاريخ.**

- **حادثة ملعب هيسيل سنة 1985:**

تعتبر أكبر حوادث الشغب على مر التاريخ والتي ضج العالم على أثرها، وكانت بداية لإحداث قوانين متشددة ضد المشاغبين وزيادة حراسة الملاعب حيث تسبب الشجار في مقتل 39 مشجعا إيطاليا من أنصار يوفنتوس، بعد هجوم مهاجمين من ليفربول عليهم، وحرمت على أثرها الأندية الإنجليزية من اللعب خمس سنوات في بطولات إفريقيا

- **حادثة ستاد أكر سنة 2000:**

شهدت مباراة الترجي التونسي وهارتس أوف أوك الغاني في منافسات عصابة الأبطال الإفريقية موسم 2000 و 2001 أحداث شغب بين اللاعبين، وأيضا بين الجماهير الفرحة عقب نهاية اللقاء حيث قتل خلالها مالا يقل عن 6 أشخاص، وتم الإعتداء على لاعبي الترجي رغم فوز هارتس باللقب، وتم عقاب الأخير بالتوقيف لمدة سنة، وسمح له بالإحتفاظ بالكأس رغم ذلك.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، أديب خضور، ص، 72.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

## - حادثة مباراة يوغوسلافيا وسويسرا سنة 2001:

توقفت المباراة في الدقيقة 17 احتجاجا على هدف سويسري غير واضح، مما جعل على الجمهور اليوغوسلافي يقبلون أجواء اللقاء رأسا على عقبه ويرمون بالقنابل الدخانية في كل مكان في ملعب كما استعمل اللاعبون العنف تجاه لاعبي سويسرا وجهازهم التقني، بينما كان الأمن منعما تماما بالمرّة بطريقة يمكن أن يقال عليها أنها متعمدة.

## - طعن مشجع روسي في مانشستر 2008:

في أعقاب إنتهاء مباراة نهائي كأس الإتحاد الأوروبي 2008 بين زينيت سان بطرسبرج الروسي ورينجرز الأسكتلندي قام مشجع إسكتلندي بطعن مشجع روسي مستخدما السلاح الأبيض.

## - شغب في أمريكا اللاتينية:

أدى شغب الملاعب إلى إيقاف مباراة في بطولة كأس ليرتادو ريس لكرة القدم يوم الخميس بين نادي كورينثيانز بطل الدوري البرازيلي وفريق ريفر بليت الأرجنتيني وأظهرت اللقطات التلفزيونية للمباراة عشرات من المشجعين الغاضبين لفريق كورينثيانز وهم يحطمون بوابة كي يفتحوها وهم يحاولون النزول إلى أرض الملعب على أستاد باكايمبو في ساو باولو بعد هزيمة الفريق 1-3 في الدقيقة 83 في ساو الثالث في لقاء العودة بالبطولة وتفجرت أحداث الشغب لدى خروج المشجعين من الأستاد بعد الهدف الذي أدى إلى خروج الفريق من البطولة التي تضاهي بطولة الأندية أبطال الدوري وقام نحو 30 من أفراد الشرطة مكافحة الشغب المسلحين بالهراوات برد المشجعين على أعقابهم فيما قام الحكم كارلوس تشانديا بمرافقة الفريقين أثناء خروجهم من أرض الملعب.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، أديب خضور، ص، 73 - 74.

- حرب طائرات بسبب مباراة:

إشتعلت حرب طائرات استمرت 100 ساعة تقريبا وخلفت أكثر من عشرة آلاف قتيل وجريح عقب اللقاء الفاصل بين هندراوس والسلفادور اتأهل إحدى البلدين إلى نهائيات كأس العالم 1970 جراء هدف كارديسا الهندوراسي في مرمى السلفادور في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

### المطلب السادس: الحلول المقترحة لتقليص ظاهرة العنف في الملاعب.

يمكن تقليص حجم ظاهرة عنف الملاعب بواسطة السيطرة والتحكم في أسبابها وفي هذا الصدد نقترح:

- تعزيز وتكثيف عدد أفراد الأمن داخل المنشآت الرياضية.
- تدريب أفراد الأمن ورفع قدراتهم في السيطرة والتعامل مع أحداث العنف الفردية والجماعية بشكل سريع ومباشر.
- تخفيض حدة الخطاب الإعلامي والابتعاد عن تأجيج الجماهير الرياضية.
- تطبيق الأنظمة والعقوبات على الإداريين والأجهزة الفنية واللاعبين الذين يصدر منهم سلوك عدواني أو إستفزازي تجاه الآخرين.
- زيادة نقاط الرقابة التي تصور جميع أركان المدرجات وتعريف المشجعين بذلك.
- كتابة الأنظمة والعقوبات المترتبة على مخالفتها لتكون أمام الفوز أو الخسارة.
- على كل فريق تحديد عناصر من رابطة المشجعين وتدريبهم في تنظيم عملية التشجيع الرياضي.
- رفع مستوى كفاءة التحكم الرياضي والصرامة في تطبيق القوانين على الحكام الذين يبحازون فريق معين.
- نشر ثقافة الروح الرياضية التسامح والمصافحة قبل وبعد نهاية المباراة.
- تخصيص جوائز قيمة ومغرية لأحسن المنصرين خلال كل موسم كروي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، محمد خضور، ص 75-76.

المبحث الثاني: الفضائيات الجزائرية الخاصةالمطلب الأول: تعريف الفضائيات الجزائرية الخاصة.

تعريف الفضائيات الجزائرية الخاصة: هي أبرز المحطات التلفزيونية المحلية الخاصة في الجزائر، وهي قنوات جزائرية حديثة النشأة أطلقت معظمها البث في الجزائر بعد فتح المجال أمام القطاع الإعلامي الخاص السمعي البصري والتعددية الإعلامية بداية من سنة 2011.

ولقد كانت أول التجارب بجريدة النهار الجديدة التي أطلقت قنواتها "النهار تي في" في بداية 2012 لتتبعها صحف أخرى كالثروق، البلاد، ووقناة الجزائر (دزاير تي في) والخبر kbc وغيرها من الصحف التي تسعى للتحويل إلى قنوات فضائية حيث تضمن المدن العربية البث الفضائي على كل من الأقمار الصناعية Arabsat Badr والقمر Nilsat بمعدل نقل بيانات عالية.

المطلب الثاني: نشأة القنوات الجزائرية الخاصة.

أ- ظهور القنوات في الجزائر: ظهرت القنوات الفضائية في الجزائر ابتداء من سنة 1985 حيث قامت الجزائر باستيراد 33000 هوائي مقعر، وقد انتشر فقط في أوساط الطبقات الاجتماعية من طرف ذوي الدخل العالي كالتجار الكبار وأصحاب المناصب العالية، وما يلاحظه في الفترة الأخيرة إقبالا واسعا على الهوائيات المقعرة خصوصا مع الانفتاح الذي شهده العالم، في الفترة الأخيرة وهي الآن ترى في جميع الأحياء الراقية والقصديرية وأصبح امتلاكها لا يتوقف عن المستوى الإقتصادي للأسرة.

وإذ أخذنا بعين الاعتبار نظرة القانون إلى الهوائيات المقعرة فإن الدولة هي المحتكر الأول للإعلام وذلك بامتلاكها لمؤسسة التلفزة الوطنية (EN TV) والقناة الفضائية الجزائرية (Canal Algérie)<sup>1</sup> ولكن امتدت هذه العملية ليتبناها الخواص وليس هناك رقابة قانونية لمثل هذه العمليات حيث توصلت لجنة

<sup>1</sup> - خليل صابات: وسائل الإتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الإتحاد المصرية، القاهرة، 1987، ص، 127.

ظاهرة استيراد الهوائيات المقعرة، فخرجت بقرار سنة 1988 أنهى القرار الأول وبالتالي لا يوجد أي قانون يمنع دخولها إلى الجزائر، ومنذ ذلك الوقت اتسعت شبكة الاستيراد حيث تم إدخال حوالي 600 هوائي بين سنتي 1989-1990 إلى البلاد وازداد هذا العدد إلى أن بلغ حجم امتلاك الهوائيات إلى نصف سكان الجزائر أي ما يعادل 13 مليون.

### بعض القنوات الجزائرية الخاصة:

**قناة الجزائرية:** تم إطلاقها على القمر الصناعي (أتلانتيك بيرد 7) انطلق بثها الرسمي ابتداء من 5 جويلية 2012 بشبكة برمجية متنوعة شعارها (قناة كل الجزائريين) مقرها الجزائر.

**قناة الشروق:** كانت انطلاقها في الذكرى السابعة والخمسين لاندلاع الثورة التحريرية المباركة وذكرى الحادية عشر لتأسيس يومية الشروق، فيما بدأت بثها الرسمي في 15 مارس 2012.

تمتلك القناة مجموعة من المكاتب على المستوى الوطني ومكاتب عالمية أخرى شعارها (قناة كل العائلة).  
**قناة نوميديا نيوز:** هي قناة إخبارية، اتخذت هذا الاسم تيمنا بمملكة نوميديا الأمازيغية التي قامت في عصر ما قبل الميلاد، انطلق بثها في 11 ديسمبر 2012 في الذكرى الأولى لانطلاق وكالة (نوميديا نيوز) وتهتم ببيت آخر المستجدات السياسية والرياضية على الساحة الجزائرية العربية والدولية.

**قناة الهقار:** تم افتتاحها في شهر ماي 2012 يوجد مقر بثها في لندن.

**قناة جيورجيا:** خاصة ببرنامج الأطفال انطلق بثها التجريبي على (الساتل) في أبريل 2013.

**قناة سميرة:** موجهة للمرأة انطلق بثها في أوت 2013.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أسباب إنشاء القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر.

إن المتتبع لواقع الإعلام في الجزائر يلاحظ مدى هيمنة القطاع الحكومي على المشهد الإعلامي بصفة عامة وعلى القطاع السمعي وعلى القطاع السمعي البصري بصفة خاصة مما أدى بالمشاهد الجزائري

<sup>1</sup> - المرجع السابق، خليل صابات، ص، 128-129.

بالبحث على متنفس آخر في قنوات تغذي احتياجات الأفراد وتلبي متطلباته الإعلامية ليسمع صوته ويبيدي رأيه، وهذا ما هيأ الأرضية للإعلاميين لكسر هيمنة السلطة وفتح المجال السمعي البصري، ومن أهم الأسباب المتدخلة في انشاء القوات الجزائرية الخاصة ما يلي:

- تجسيد قانون السمعي البصري بعد انتظار الموافقة عليه ليتضمن حرية التعبير ليفتح لأول مرة المجال السمعي البصري للقطاع الخاص في الجزائر.
- كسر حاجز احتكار السلطة العمومية للتلفزة والقطاع الإعلامي بأكمله.
- تجسيد مبدأ الحرية الصحفية للبحث وجمع المعلومات لتجسيد ديمقراطية العمل.
- مواكبة التطورات الحاصلة في المجال الإعلامي لاتساع دائرة التعبير وعدم تقييدها في الإعلام.
- حماية القطاع الإعلامي من الغزو الإعلامي الأجنبي الذي لا يخدم الشعب ولا الدولة.
- زيادة رأس المال المستثمر بشكل عام وزيادة عدد الممولين في مجال الإعلام بشكل خاص.
- ظهور سمات التخصص كأحد سمات المجتمع الإعلامي العصري.
- إظهار الكفاءات والقدرات الإعلامية لصحفيين متمكنين في المجال الإعلامي بالإضافة إلى فتح مناصب شغل تهم المواطن.
- نشأة اهتمامات خاصة ومحددة لدى جمهور المشاهدين وأصبح مطلوبا من القائمين على المنتج الإعلامي الفضائي، محاولة عن هذه الاهتمامات وتلبية الإشباع المترتبة عن ذلك والاستجابة لمتطلبات هذه الجماهير.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مرجع السابق، خليل صابات، ص، 141.

المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات القنوات الفضائية الجزائرية.إيجابيات القنوات الفضائية:

- إن الفضائيات ما هي إلا وسيلة وإن الحكم عليها مرتبط بطبيعة الاستخدام أو مكانتها فيما تتعلق بالإيجابيات مرهونة بطريقة توظيفنا لهذه الوسيلة ومن أهم إيجابياتها:
- الحصول على معلومات مفيدة عن دول العالم من مختلف القارات، خاصة تلك البعيدة.
  - الإسهام في تطوير التبادل العلمي والثقافي.
  - إتاحة فرص غير محدودة لجميع الفئات وفي مختلف الأوقات.
  - تداول المزيد من الأنباء وتوسيع رقعة التغطية الحية المهمة للأحداث.
  - التوسع في امكانيات المواصلات السلوكية واللاسلكية ومن نطاقها.

سلبيات القنوات الفضائية:

- إن القنوات الفضائية وما تحمله من إبصار في الصورة والصوت معاد ما نملكه من ذبوع وانتشار إلا أنها لها أخطار وسلبيات على المستوى الثقافي والاجتماعي ويمكن حصرها في:
- انشغال الفرد والأمة على أداء واجباتهم فإدمان مشاهدة الفضائيات التلفزيونية أشد خطرا خاصة على من يعتمد سياسة قتل الوقت وإضاعة العمر.
  - إدخال كثير من العادات الغربية إلى بيوت المسلمين ونقل أخلاق السيئات المنحرفة إلى مجتمعنا خصوصا ما يتعلق بالأزياء وتقليد نمط الحياة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - بسام عبد الرحمن، نظريات الإتصال، دار أسامة، ط1، الأردن، عمان، 2011 م، ص 97.

- التعود على رؤية المنكرات وعدم إنكارها وتعويد الناس على اختلاط الجنسين بلا حدود شرعية وأخلاقية.
- تقليل فرص الاحتكاك بين المراهقين ووالديهم وإبعادهم عن المسؤوليات الأسرية.
- الاسهام في نشر الرذيلة والإباحية والأمراض النفسية والاجتماعية وسلبيات سلوكية من خلال التركيز على أفلام العنف والإغراء.<sup>1</sup>

### المطلب الخامس: أهم نماذج الفضائيات الجزائرية:

كانت أولى التجارب لجريدة النهار الجديد التي أطلقت قنواتها "تي في" في بداية 2012، لتتبعها صحف أخرى كالشروق والبلاد والأجواء ووقت (دزاير تي في) والخبر (kbc) والمستقبل وغيرها من الصحف التي تسعى للتحويل إلى قنوات فضائية، حيث لم يعد الأمر يحتاج إلى إجراءات كثيرة ومعقدة أو إلى ميزات، كما في السابق فالمدن الإعلامية العربية كما هو مثلاً المدينة الإعلامية الأردنية البحرينية وكذلك مدينة دبي للإعلام، توفر خدمة مميزة بتكاليف معقولة ودون إجراءات إدارية معقدة وطويلة حيث تضمن البث الفضائي على كل من الأقمار Arabsat Badr والقمر Nilesat 103 بمعدل نقل بيانات عال وذلك مقابل مبلغ لا يتجاوز الـ 30 ألف دولار شهرياً، بالإضافة إلى تكاليف إيجار مكتب داخل حرم المدينة الإعلامية لغايات التحكم والمتابعة، ليبقى الأمر الآخر هو توفير مقر بالجزائر كأستوديو لتسجيل بعض الحصص ونشرات الأخبار لتتحول أي مؤسسة صحفية أو مجموعة صحفيين إلى قناة فضائية تخاطب العالم.<sup>2</sup>

وسنتعرف بعض الفضائيات الجزائرية الخاصة الأولى في الساحة الإعلامية الجزائرية.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، بسام عبد الرحمن، ص 97.

<sup>2</sup> - زهير احدان، تطور الإذاعة والتلفزة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الكتاب للنشر، القاهرة، 1988، ص، 86.

## قناة النهار:

قناة جزائرية إخبارية مستقلة تابعة لجريدة النهار الجديد الجزائرية انطلق بثها التجريبي يوم 6 مارس 2012 اتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان ليبدأ البث من هناك على قمر نايل سات تهتم القناة بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر حيث أن برنامجها متكون مزيجا بين الأخبار والرياضة وأخبار الإقتصاد في الجزائر وكذا أخبار الصحف الوطنية والعديد من البرامج الأخرى (وثائقيات، أحوال جوية ...)<sup>1</sup> تردد القناة على النايل سات

10922v DVB- simpeg- 2	27500 3/4
--------------------------	-----------

## قناة الشروق:

قناة جزائرية مستقلة تابعة لمؤسسة الشروق انطلق البث التجريبي في عيد الثورة وذكرى تأسيس جريدة الشروق اليومي (الجزائر) حيث اتخذت مكتبا بالجزائر بينما بدأ البث من عمان وبيروت وسيتوسع إلى دبي والدوحة على نايل سات أطلقت مؤسسة الشروق بداية من الساعة الصفر ليوم الأول نوفمبر وجاءت هذه الانطلاقة في الذكرى ال 57 لاندلاع الثورة 2011.

قناة الشروق ستنبث بمرحلة أولى من العاصمة الأردنية عمان وبيروت على أن يتوسع البث انطلاقا من المدينة الإعلامية بدبي في الإمارات العربية المتحدة، والعاصمة القطرية الدوحة في انتظار فتح مكتب للقناة قريبا بالجزائر العاصمة وعدد من ولايات الوطن بعد انطلاق البث الرسمي وترددات القناة

<sup>1</sup> - المرجع السابق، زهير احداون، ص، 86.

11623v DVB- SIMPEG- 2 DVB- SIMPEG- 4	27500 3/4
--	-----------

12399v DVB- SIMPEG- 2	27500 5/6
--------------------------	-----------

## قناة الجزائرية:

الجزائرية قناة جزائرية خاصة تم إطلاقها على القمر الصناعي أتلانتيك سرت 7، انطلق بثها التجريبي شهر فيفري من عام 2012 بشبكة برمجية ثرية جدا وبعدها انطلق بثها الرسمي ابتداء من يوم 5 جويلية 2012 تهدف القناة من خلال البرامج إلى إيصال صورة أكثر إشراقا عن الجزائر غير أن خروجها نوع ما عن التقاليد الجزائرية المحافظة طرح أكثر من تساؤل حول ماهية قناة من هذا النوع وفي مثل هذا الوقت وحول مصادر تمويلها لكن تبقى الكلمة لمالكي القناة الذين أكدوا أنها من تمويل جزائري 100%.<sup>1</sup>

من برنامج القناة قهوة - GOSTO جزائريات - فن الطياب...

<sup>1</sup> - المرجع السابق، زهير احداين، ص 87 - 88.

تردد القناة على النايل سات

11392 v DVB- SIMPEG- 2	27500 3/4
---------------------------	-----------

حيث سعت الجزائر لتطوير الإنتاج الوطني في ظل المنافسة الشديدة ودليل ذلك استخدام الأقمار الصناعية وبدأت التلفزة الجزائرية في بث برامجها باتجاه دول شمال إفريقيا، جنوب أوروبا بواسطة القمر الصناعي الأوروبي (أو نلسات) الذي يحمل تغطية شمال الصحراء ابتداء من 20 أوت 1994 وبذلك ستتمكن الجالية المقيمة بأوروبا والمغرب العربي من التقاط البرامج التلفزيونية عن طريق الهوائيات المقعرة، وتزامن هذا البث مع الشروع في تطبيق الشبكة البرمجية الجديدة المتنوعة والتي تهدف لتلبية حاجيات الشباب بوجه خاص.

وقد تم اختيار 20 أوت 1994 بإطلاق البث التجريبي لقناة الجزائرية لأنه يصادف يوم الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف وكذلك ذكرى يوم المجاهد من أجل تعزيز الروابط والعلاقات مع الجالية بالخارج.<sup>1</sup> وأهم إنجازات المؤسسة العمومية للتلفزيون في هذا المجال إنشاء قنوات تعبر الحدود وتكون أداة تواصل ولهذا كان ميلاد (قناة جزائرية canal Algérie) في أكتوبر 1994، بدأت القناة ببث نشرة أخبار واحدة على الساعة السابعة مساءً، واليوم عدد 3 نشرات أما الحصص فهي أكثر 11 تلفزيونية وبذلك تطورت القناة، وأصبح بثها يتم عبر الناظم الثماني في 28 أوت 2001 وفي 5 جويلية 2001 كان الميلاد الرسمي للقناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي "عربسات" والمتوجهة إلى العالم العربي لتمتين لغة التواصل الجزائري

<sup>1</sup> - المرجع السابق، زهير احداون، ص، 89-90.

العربي حيث تنخفض نسبة الأخبار في القناة الجزائرية إلى درجة 13- 18% من مجمل زمن بثها الموجه إلى الجزائريين المقيمين في الدول الغربية خاصة فرنسا.

### قناة الهقار: Hogar TV :

هي قناة جزائرية مستقلة تم افتتاحها في شهر ماي 2012 يوجد مقرها في لندن حسان بومعروف صاحب شركة المشروبات "فلاش" وشريكه "محمد مولدي" صاحب دار نشر الوعي لقناة ملك "لمحمد مولدي" درس شريعة إسلامية في سوريا، لبنان وأغلب إصدارات دار الوعي للنشر عامة ناطقة بالعربية، محافظة بإعتبار أن الناشر الوعي يهتم بالجانب الديني، القناة تعرض أغاني العديد من الأفلام الأجنبية المدبلجة بالفرنسية وكذلك تعرض مسلسلات كورية أمريكية مترجمة بالفرنسية، أخبار يومية اجتماعية وسياسية وثقافية وأخرى دينية.<sup>1</sup>

تردد القناة على النايل سات

11392v DVB- SIMPEG- 2	27500 3/4
--------------------------	-----------

### قناة نوميديا نيوز:

قناة جزائرية إخبارية دولية إنطلق بثها في أكتوبر من عام 2012 تتناول القناة مختلف القضايا الراهنة في العالم توعد مشاهديها بالإحترافية والموضوعية لها مراسلين ومكاتب في مختلف دول العالم (فلسطين،

<sup>1</sup> - المرجع السابق، زهير احداون، ص، 91.

اسرائيل، أمريكا، البرازيل، مصر، سوريا، الصحراء الغربية، تونس، ليبيا، الأردن، اليمن، بلجيكا، تركيا، فرنسا، بريطانيا، الصين، الجزائر، كندا، الإمارات...)

تردد القناة على النايل سات

11392v DVB- SIMPEG- 2	27500 3/4
--------------------------	-----------

قناة: CNA :

قناة الجزائرية مسيحية مؤسسها جزائري من منطقة القبائل في فرنسا.

تردد القناة على النايل سات<sup>1</sup>

10815	أفقي 27500
-------	------------

<sup>1</sup> - المرجع السابق، زهير احداون، ص، 91.

توزيع القنوات الفضائية العربية الجزائرية حسب نوعية ونظام البث

البث		نوعية القناة		إسم القناة
مشفر	مفتوح	متخصصة	جامعة	
				القناة الجزائرية الفضائية.
				القناة الجزائرية الثالثة.
				القناة الجزائرية الرابعة.
				الجزائر Canal
				Algérie.
				قناة القرآن الكريم الفضائية.
			دينية	قناة النهار.
				قناة الهقار.
				قناة سميرة تي في.
		اعلانات نصية		قناة دزير 24.
		اعلانات نصية		قناة دزير 3.
		تسويقية		قناة تي في.

قناة دزير 24:

تردد القناة 12034 معدل الترميز 27500.

الإستقطاب: أفقي معامل الخطأ 6/5<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، زهير احداون، ص، 92.

الموقع: القمر النايل سات.

قناة الجديدة بث مباشر من الجزائر بإعلان واحد مجاني عشرات العمال في Dzair 24 قناة دزائر 24 على قناة دزائر الجزائرية على النايل سات ترددات القنوات الجديدة على قمر نايل سات.<sup>1</sup>

### المطلب السادس: وسائل الإعلام ودورها في الحد من العنف في الملاعب

لا رياضة من دون روح رياضية وحيث يتم تكريس المفهوم الذي يقوم على الفوز ليس كل شيء ولكنه الشيء الوحيد، فهذا يعني أن الخسارة غير مقبولة على الاطلاق ولا بد من الفوز مهما كلف الأمر ما يعني أن العنف في الطريق، ومن هنا يمكن القول أن الإعلام الرياضي يلعب دورا مهما في إيقاف العنف والحد من أثره وخطورته وضرورة اليونيسكو على أنه ينبغي لكل من يعمل في مجال وسائل الإعلام الجماهيرية عدم المساس بالحق في حركه الإعلام وأن يكون على علم وإدراك تام بمسؤولياته إزاء لأهمية الاجتماعية والتربوية والغاية الإنسانية والقيمة الأخلاقية التي تنطوي عليها التربية البدنية والرياضية.

ويعتمد على وسائل الإعلام المختلفة أن تبتعد على استخدام المفردات التي تدعو للتحيز أو التعصب وألا تشجع الجماهير على التعصب ويطالب بعض الباحثين بضرورة تجنب استخدام الألفاظ والكلمات التي تصور المباراة على أنها حرب لا بد من تحقيق الانتصار فيها، ولا بد من إبراز الجوانب والآثار السلبية للعنف، سواء داخل الملعب أو خارجه والتأكيد الدائم على أن العنصر لا علاقة له باللعب الرجولي أو القوي<sup>2</sup>، ولا بد من التركيز على المعلومات المفيدة واستخدام مفردات لها علاقة بالفن بدلا من مفردات الحروب وعلى وسائل الإعلام أن تقدم ثقافة رياضية على شكل برامج وندوات فضلا عن المقالات لشرح مفاهيم الرياضة وقوانين الألعاب الرياضية والتعريف بالمؤسسات والهيئات الرياضية ولأنها سبقت الإشارة إلى أن وظائف وسائل الإعلام الأخبار والتنقيف أو التعليم والترفيه والخدمات فإن من الضرورة بمكان أن لا يغفل

<sup>1</sup> - المرجع السابق، زهير احدادن، ص، 93.

<sup>2</sup> - أمين الساعاتي: أزمة الصحافة الرياضية الأسباب والعلاج، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ص، 138.

الإعلام الرياضي عن أهمية التقدير وأن يساعد على رفع نسبة الوعي بأهمية الرياضة وأنها ضرورة جدا على المستوى الفردي أو الجماعي وليس شرطا أن تكون الممارسة الرياضية من خلال مشاركة رسمية أو اللعب ضمن المستويات العليا.

وعلى الإعلام الرياضي أن يهتم ببقية عناصر الثقافة الرياضية أو الجوانب الرياضية الأخرى مثل التربية الرياضية للجميع والألعاب الطبيعية والخلاء فهذا التوجيه من شأنه توسيح مفاهيم جديدة تؤكد أن الرياضة لا تعني أن الفوز مسألة حياة أو موت كما تبين التغطية الإعلامية وبإمكاننا إنجاز ما يتعين على وسائل الإعلام القيام به من أجل محاربة العنف على النحو التالي:

- التعريف بمفاهيم الرياضة وبأهمية الممارسة الرياضية.
- عدم التركيز على الرياضة التنافسية فقط.
- الاهتمام بالقيمة الإخبارية التي تعني بالمضمون الإيجابي.
- تقادي لغة الحروب في وصف المباريات.
- تجنب التعامل مع خسارة المباراة على أنها كارثة.
- نشر الوعي بأهمية الروح الرياضية وإبراز الجوانب السلبية للعنف.
- الاهتمام بالمعلومات المفيدة.
- مراعاة الحياد والابتعاد على العنف.
- تقديم برامج وندوات لشرح القوانين والتعريف بالألعاب الرياضية المختلفة.
- إلقاء الضوء على اللعب النظيف والنماذج المضيئة من الرياضيين.
- تجنب تقديم المباريات الدموية مثل بعض منافسات المصارعة الحرة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، أمين الساعاتي، ص، 139 - 140.

- عدم التركيز على الحكام وإثارة الجماهير على قراراتهم.
- تجنب نشر التصريحات التي من شأنها الإساءة لأي طرف من أطراف المباراة.
- الاهتمام بالتخصص في مجال الإعلام الرياضي وتنظيم دورات المحررين والصحفيين لمعرفة دور وسائل الإعلام ورسالتها النبيلة ومن ثم تبيين الأهداف الشريفة للرياضة التنافسية.

#### أساليب الوقاية وضبط العنف:

يشير كل من بارون و غرازونو (Baron and Graziano) إلى بعض الأساليب التي يمكن أن تمنع

حدوث العنف أو تسهل أسباب الوقاية منه لعل من أبرزها وأكثرها تداولاً نجد:

1- العقاب وهذا الأسلوب هو أكثر تداولاً بين مؤسسات الضبط الاجتماعي فكثيراً ما يكون العقاب وسيلة للحيلولة دون وقوع العنف أو العدوان وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أنه يمكن وقوع العنف والشغب لابد أن تستخدم مؤسسات الضبط الاجتماعي كالشرطة نوعاً من العقاب الجسدي الذي ينبغي أن يكون شديداً الى حد ما، ولكن يجب أن يؤخذ في الحساب أن العقاب البدني عادة لا يغير السلوك وإنما يمنع حدوثه مؤقتاً، فإن كان الهدف من استخدام العقاب هو تغيير السلوك أو تعديله فإن هذه الطريقة أقل فعالية من غيرها من طرف التأديب.

2- تقليل أثر العنف المشاهد في وسائل الإعلام المرتبة وخاصة في التلفاز: فقد وجد من نتائج دراسات عديدة أن كثيراً من البرامج تعرض مشاهد كثيرة للعنف، وهذه المشاهد تؤدي إلى:

أ- تقليد صغار السن لهذه المشاهد.

ب- تقليل الحساسية ضد العنف بشكل عام بين أفراد المجتمع وبالتالي الوقوع فيه فيما بعد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، أمين الساعاتي، ص، 141.

ولذلك فقد كانت من نتائج هذه الدراسات أن قامت جماعات كثيرة في عدد من الدول بتأليب بمنع مشاهد العنف في التلفاز أو تقييدها بوضع ما يشير إلى كون البرنامج أو المسلسل أو غيره سيتضمن عنف للحد من تأثير ذلك على أفراد المجتمع وبالذات على صغار السن في المجتمع.

3- الحد من المواقف التي تؤدي إلى إستشارة إنفعال الغضب لدى الأفراد والجماعات إذ أن الغضب قد يقود بعض الأشخاص إلى العنف.

4- مساعدة الأفراد الذين يحتاجون إلى التخلص من السلوك العدواني وذلك بتدريبهم على المهارات الاجتماعية التي يحتاجون إليها في المواقف التي تحدث الصراع أو المواجهة.

وهناك عوامل قد تساعد على تفجير العدوان ينبغي التنبه لها من قبل المؤسسات المسؤولة أهمها:

أ- صدور قرارات إدارية أو سياسية تستقر شرائح اجتماعية معينة أو تجمعات معينة كزيادة الأسعار مثلا أو منع بعض المصالح أو غير ذلك مما تعود الناس عليه، ولذلك من المفترض أن يراعي صناع القرار من الجانب عند اتخاذ القرارات التي تمس مصالح الناس بشكل أو بآخر وأن تدريس النتائج المحتملة لهذه القرارات بعناية كافية قبل إصدارها.

ب- وجود شائعات بوقوع اعتداء أو حدوثه ممن يمثلون السلطة على أحد المواطنين أو على أفراد بعض الجماعات أو ما يشابه ذلك في المحيط الاجتماعي وخاصة أثناء الأزمات.

ج- سهولة الحصول على الأسلحة ووجودها في أيدي بعض الأشخاص المستخدمة في العدوان.

د- عند وجود تهديد حياة الأفراد أو جماعة أخرى.<sup>1</sup>

هـ- تعرض فرد أو مجموعة من الأفراد إلى الإهانة وخاصة من مسؤول أو ممثل للسلطة في حضور الآخرين.

و- إعتقاد بعض الأفراد بأن السلوك العدواني هو الأفضل لحل المشكلة.

<sup>1</sup> - المرجع السابق: أمين الساعاتي، ص، 141 - 143.

ز- وجود توتر أو أحداث عصبية في حياة الأفراد والجماعات تقود إلى العنف وبالمقابل هناك سبل لمواجهة العدوان والوقاية منه يمكن ذكرها كالآتي:

1- نشر ثقافة التعامل مع العدوان ومرتكبيه وتشجيع البحوث والدراسات لفهم أسباب العدوان وتحجيم آثاره.

2- تجنب تعريف الفرد أو الجماعة للمثيرات العدائية وخاصة من خلال وسائل الإعلام التي تثبت الكثير من مشاهد العنف الصغار والكبار.

3- إيجاد البرامج التي تسمع بالتفريغ السلمي للتوتر وإيجاد برامج تستنفذ طاقات الشباب مثل الرياضة والطاقت الإبداعية وغيرها.

4- تدعيم الاستجابات المضادة والعدوان وتنمية السلوك البناء اجتماعيا كالايثار.

5- عدم تقديم أي دعم للسلوك العدواني سواء على مستوى الأفراد أو مستوى الجماعات خاصة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية.

6- الاهتمام بتخطيط المناطق المزدوجة بالسكان والمناطق العشوائية والاهتمام بإيجاد البرامج التي تكفل عدم انخراط من سكان هذه المناطق في بعض الأنشطة التي قد تؤدي إلى العدوان كما ينبغي أن يوفر لهذه المناطق ما يوفر لغيرها من خدمات حتى لاستثمار اللجوء للسلوك العدواني أو العنف أو الشغب الذي يحدث أحيانا بسبب إحساسهم بالغبين لعدم حصولهم على ما يحتاجون إليه من مطالب الحياة اليومية.<sup>1</sup>

### الإعلام الرياضي دورة اتجاه العنف:

لا يمكن تجاهل الدور المحوري الذي يقوم به الإعلام الرياضي على مختلف مجالاته في التأثير على مظاهر العدوان أو العنف والشغب في المجال الرياضي وقد نص الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية الذي أصدره اليونسكو على أنه ينبغي لكل من يعمل في مجال وسائل إعلام الجماهير دون المساس بالحق في حرية الإعلام أن يكون على إدراك تام لمسئوليته إزاء الأهمية الاجتماعية والتربوية والغاية الإنسانية والقيم

<sup>1</sup> - المرجع السابق: أمين الساعاتي، ص، 143-144

الأخلاقية التي تنطوي عليها التربية البدنية والرياضة كما يؤيد الميثاق أيضا على العلاقات بين المسؤولين عن وسائل الإعلام الجماهيري والعاملين في الحقل الرياضي وهي علاقات ينبغي أن تكون وطيدة مبنية على الثقة والإحترام المتبادلين وذلك لضمان توفير معلومات موضوعية معززة بالوثائق كما أعرب الميثاق عن أمله في أن ينطوي تدريب العاملين في إطار وسائل الإعلام الجماهيري على عناصر تتعلق بالثقة الرياضية. وينبغي على النقاد التطرق إلى الجوانب السلبية لمظاهر العنف والعدوان والشغب في الرياضة وعدم الخلط بين اللعب الرجولي أو السلوك الجازم بين العدوان الرياضي ومحاولة الإستخفاف من الأهمية التي تعطى للفوز دون لفت النظر عن الروح الرياضية، والقيم الأخلاقية كما ينبغي على المعلقين الرياضيين التحلي بروح المسؤولية وعدم التحيز كما يمكن للبرامج التلفزيونية أن تكون ذات عون هام في مجال ترويح وتوضيح أخلاقيات الرياضة أو التعريف بالجهود المبذولة للنهوض بها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، أمين الساعاتي، ص، 144 - 145.

الفصل الثالث:

الفصل التطبيقي

## محتويات الفصل الثالث

- دراسة تحليلية.
- الجداول.
- تحليل الجداول.
- نتائج دراسات سابقة.
- خاتمة.
- قائمة المراجع.

دراسة تحليلية 1:

تاريخ البث: 28/ مارس / 2020.

مدة البث: ساعة.

توقيت البث 21:00.

<input type="checkbox"/> معنوي وجسدي	<input type="checkbox"/> جسدي	<input checked="" type="checkbox"/> معنوي	فئة نوع العنف:
<input type="checkbox"/> كهول	<input checked="" type="checkbox"/> شباب	<input type="checkbox"/> أطفال	فئة أسباب العنف:
<input type="checkbox"/> تكسير	<input checked="" type="checkbox"/> ضرب	<input type="checkbox"/> حرق	فئة تشكل العنف:
<input type="checkbox"/> غرفة اللاعبين	<input type="checkbox"/> المدرجات	<input checked="" type="checkbox"/> الملعب	فئة مكان العنف:
<input checked="" type="checkbox"/> حكم	<input type="checkbox"/> لاعب سابق	<input type="checkbox"/> اعلامي	فئة الفاعلين في هذا البرنامج:
<input type="checkbox"/> الحكام	<input checked="" type="checkbox"/> اللاعبين	<input type="checkbox"/> المناصرين	أنواع العنف:
<input checked="" type="checkbox"/> أخلاقية	<input type="checkbox"/> اجتماعية	<input type="checkbox"/> وطنية	فئة القيم:
<input type="checkbox"/> لغة أخرى	<input type="checkbox"/> فرنسية	<input checked="" type="checkbox"/> عربية	فئة اللغة:

أسباب العنف:

- التعصب لأجل الحصول على الكرة.
- السلوك العنيف بين اللاعبين.
- الاستعجال في التعبير.
- تهميش الروح الرياضية
- عدم الرضا بملاحظات الحكم

دراسة تحليلية 2:

تاريخ البث: 13 أبريل 2020.

مدة البث: ساعة.

توقيت البث 21:00.

<input type="checkbox"/> معنوي وجسدي	<input checked="" type="checkbox"/> جسدي	<input type="checkbox"/> معنوي	فئة نوع العنف:
<input type="checkbox"/> كهول	<input checked="" type="checkbox"/> شباب	<input type="checkbox"/> أطفال	فئة أسباب العنف:
<input type="checkbox"/> تكسير	<input type="checkbox"/> ضرب	<input checked="" type="checkbox"/> حرق	فئة تشكل العنف:
<input type="checkbox"/> غرفة اللاعبين	<input checked="" type="checkbox"/> المدرجات	<input type="checkbox"/> الملعب	فئة مكان العنف:
<input type="checkbox"/> حكم	<input checked="" type="checkbox"/> لاعب سابق	<input type="checkbox"/> اعلامي	فئة الفاعلين في هذا البرنامج:
<input type="checkbox"/> الحكام	<input type="checkbox"/> اللاعبين	<input checked="" type="checkbox"/> المناصرين	أنواع العنف:
<input type="checkbox"/> أخلاقية	<input checked="" type="checkbox"/> اجتماعية	<input type="checkbox"/> وطنية	فئة القيم:
<input type="checkbox"/> لغة أخرى	<input type="checkbox"/> فرنسية	<input checked="" type="checkbox"/> عربية	فئة اللغة:

أسباب العنف:

- التشدد والتفكير الخاطئ.

- تعرض الشباب لمحن تجعلهم يتصفون بالنزعة السلبية.

- تهميش الدين الإسلامي.

- الجهل والفكر الخاطئ.

- الاستفزاز في ما بينهم.

دراسة تحليلية 3:

تاريخ البث: 4 ماي 2020.

مدة البث: ساعة.

توقيت البث 21:00.

- |   |  |   |                               |
|---|--|---|-------------------------------|
| <input checked="" type="checkbox"/> معنوي وجسدي | <input type="checkbox"/> جسدي                | <input type="checkbox"/> معنوي                | فئة نوع العنف:                |
| <input type="checkbox"/> كهول                   | <input checked="" type="checkbox"/> شباب     | <input type="checkbox"/> أطفال                | فئة أسباب العنف:              |
| <input type="checkbox"/> تكسير                  | <input checked="" type="checkbox"/> ضرب      | <input type="checkbox"/> حرق                  | فئة تشكل العنف:               |
| <input type="checkbox"/> غرفة اللاعبين          | <input checked="" type="checkbox"/> المدرجات | <input type="checkbox"/> الملعب               | فئة مكان العنف:               |
| <input type="checkbox"/> حكم                    | <input type="checkbox"/> لاعب سابق           | <input checked="" type="checkbox"/> اعلامي    | فئة الفاعلين في هذا البرنامج: |
| <input type="checkbox"/> الحكام                 | <input type="checkbox"/> اللاعبين            | <input checked="" type="checkbox"/> المناصرين | أنواع العنف:                  |
| <input type="checkbox"/> أخلاقية                | <input type="checkbox"/> اجتماعية            | <input checked="" type="checkbox"/> وطنية     | فئة القيم:                    |
| <input type="checkbox"/> لغة أخرى               | <input type="checkbox"/> فرنسية              | <input checked="" type="checkbox"/> عربية     | فئة اللغة:                    |

أسباب العنف:

- غياب الوازع الديني.
- الضغوط النفسية والاجتماعية.
- الرغبة في الفوز بأي وسيلة.
- ضعف الوعي.
- محاولة الانتقام من جهة معينة أو تصفية حسابات مع بعض الأشخاص.

## الجدول:

نوع العنف

الفئات	جسدي	معنوي	جسدي ومعنوي	المجموع
التكرار	3	2	5	10
النسبة المئوية	20%	10%	50%	80%

أسباب العنف:

الفئات	أطفال	شباب	كهل	المجموع
التكرار	2	8	4	14
النسبة المئوية	14.28%	57.14%	28.57%	100%

تشكل العنف:

الفئات	حرق	ضرب	تكسير	المجموع
التكرار	3	7	4	15
النسبة المئوية	20%	50%	26.66%	86.66%

مكان العنف:

الفئات	الملعب	المدرجات	غرف اللاعبين	المجموع
التكرار	6	9	3	18
النسبة المئوية	33.33%	50%	16.66%	99%

الفاعلين:

الفئات	اعلامي	لاعب سابق	الحكم	المجموع
التكرار	7	3	4	14
النسبة المئوية	50%	21.42%	28.57%	99%

أطراف العنف:

الفئات	المناصرين	اللاعبين	الحكام	المجموع
التكرار	8	5	2	15
النسبة المئوية	53.33%	33.33%	13.33%	99%

فئة القيم:

الفئات	وطنية	اجتماعية	أخلاقية	المجموع
التكرار	7	5	3	15
النسبة المئوية	46.66%	33.33%	20%	99%

**تحليل الجداول:**

الجدول الأول: فئات نوع العنف.

من خلال المعطيات التي يبينها الجدول رقم (1) فإن فئات نوع العنف في الملاعب نلاحظ أن العنف الجسدي هو الأكثر شيوعا في الملاعب فقد حاز على نسبة 20% أي ما يعادل ربع العينة تقريبا وجاءت فئة العنف المعنوي بنسبة 10% وفق ما يوضحه الجدول أما العنف الجسدي والمعنوي معا فقد حاز بالنسبة الأعلى أي ما يوافق 50%.

الجدول التالي: فئات أسباب العنف.

ويتضح لنا من خلال الجدول رقم (2) أن النسبة الأكبر للإستعمال العنف في الملاعب هم فئة الشباب وهي بنسبة 57.14% ويليه فئة الكهول فهي بنسبة 28.57% وأما فئة الأطفال فهي تحتل المرتبة الأخيرة بنسبة 14.28% وعليه فإن فئة الشباب تحل المرحلة الأكثر عنفا في الملاعب.

الجدول الثالث: فئة تشكل العنف.

يوضح لنا الجدول رقم (3) أن الشكل المعتمد في عنف الملاعب هو الضرب وفق ما يوضحه لنا الجدول فقد كان بنسبة 50% أي ما يعادل 7 مبحوثين أما النسبة الثانية فقد كانت التكسير هو أحد أشكال العنف الملاعب وذلك بنسبة 26.68% أما الحرق ما هو أقل أشكال العنف المعتمد في الملاعب وذلك بنسبة 21% عليه فإن الشكل الأبرز في عنف الملاعب هو الضرب.

الجدول الرابع: مكان عنف الملاعب.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (4) أن المكان الذي يعتمد ممارسة العنف فيه هو المدرجات وذلك بنسبة 50% أما الغرف المخصصة للاعبين فهي تأتي بالمرحلة الأخيرة وذلك بنسبة 16.66%.

الجدول الخامس: الفاعلين.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (5) أن فئة الفاعلين في العنف كان الاعلامين بالدرجة الاولى وذلك بنسبة 50% أي ما يعادل 7 مبحوثين يليه الحكم كعامل وعنصر فاعل في عنف الملاعب وهذا ما أوضحه الجدول بنسبة 28.57% أما في المرتبة الأخيرة فقد كان للاعب السابق وذلك بنسبة 21.22% أي 3 مبحوثين.

الجدول السادس: أطراف العنف.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (6) تصنيف فئات أطراف العنف الممارس المناصرين الفئة الأولى بنسبة 53.33% حيث يعتبر التعصب والانحياز أحد العوامل المتحكمة ونسبة المناصرين يليهم اللاعبين بنسبة 33.33% أي ما يعادل 5 مبحوثين في المرتبة الأخيرة نجد الحكام أي 2 مبحوث بنسبة 13.33%.

الجدول السابع: فئة القيم.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (7) والذي يمثل فئة القيم حيث يتضح لنا أن القيم الوطنية تحتل المرتبة الأولى وهذا ما بينه الجدول حيث جاءت بنسبة 46.66% ثم تليه القيم الاجتماعية وذلك بنسبة 33.33% أي ما يعادل 5 مبحوثين وفي الأخير نلاحظ أن القيم الأخلاقية جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 20% أي ما يعادل 3 مبحوث وهذا ما زاد وساهم بإنتشار ظاهرة العنف في الملاعب.

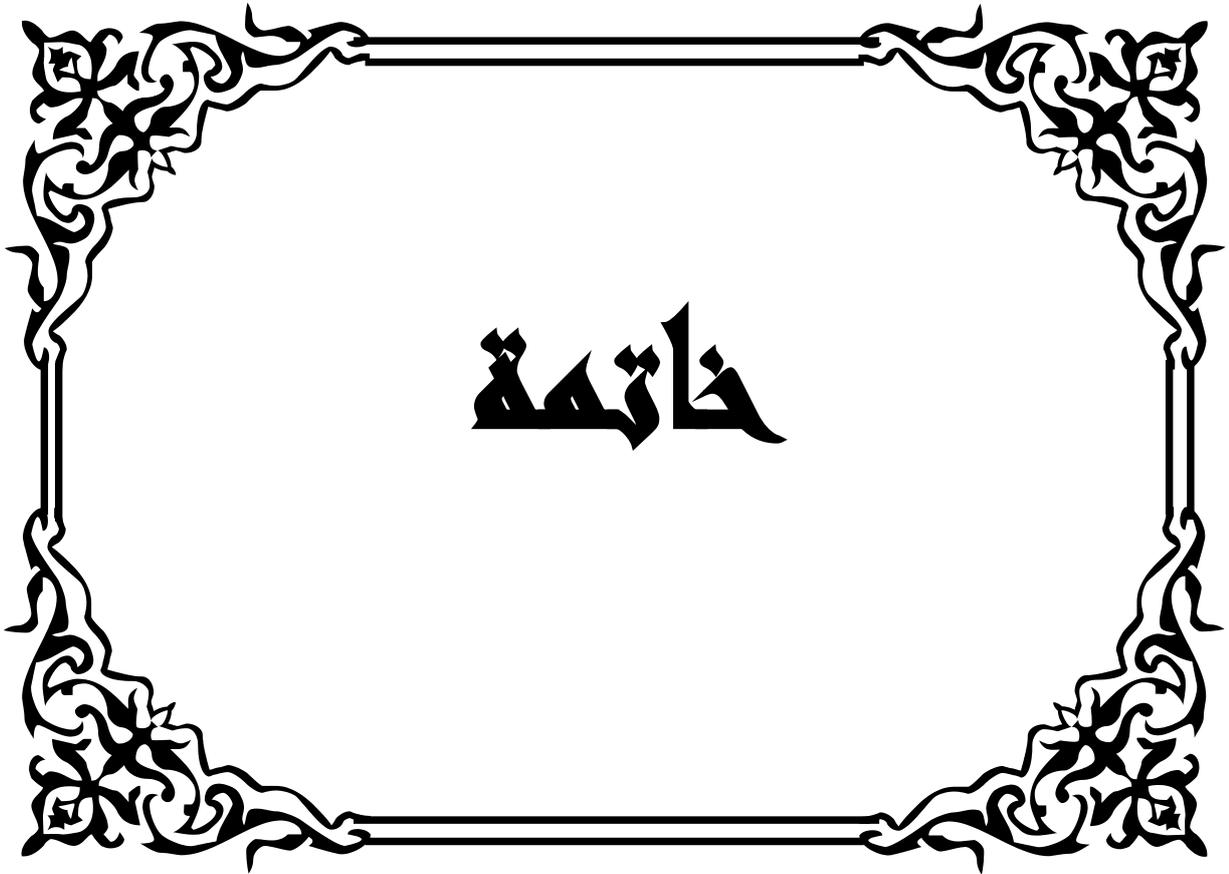
### نتائج الدراسات السابقة:

ما سبق من معطيات الجدول وتحليلها والدراسات الأولية المتعلقة بعيننا أن نستخلص النتائج التالية:  
- نجد أن برنامج المكشوف على قناة الهدف TV يتميز بعدد كبير من المتابعين وأنه قدم لنا أشكالاً للعنف.

وقد جاءت النسب من منطق عينة البحث والتي تم اختيارها عمدا فكان عنصر الشباب هو الأكثر عنفا بنسبة 57.14% والذي انحصر في العنف الجسدي والمعنوي معا بنسبة 50% كما أننا لم نهمل الفئات العمرية الأخرى مثل الشباب والأطفال الذين كان لهم دور في هذه الظاهرة والملاحظ من هذا التنوع في الأعمار أنه جاء في مصالح خدمة المادة العملية المراد جمعها من عينة البحث. كما تعرب هذه النتائج أيضا على أن أكثر أشكال العنف في الملاعب هو ضرب بنسبة 50% التكسير بنسبة 26.66% وبعدها الحرق بنسبة 20% ففي دراسة قام بها سليمانى وجدنا أن اطراف هذه الظاهرة هم كل من له علاقة بالملعب

من مناصرين ولاعبين وحكم أي أن نسبة المناصرين تحتل الصدارة بنسبة 53.33%، يليها اللاعبون بنسبة اللاعبون 33.33% وفي الأخير الحكام بنسبة 13.33% وذلك بهدف معرفة أسباب العنف كما هو مدون في الدراسة أما فيما يخص مكان العنف فقد كانت المدرجات هي بؤرة الحدث وذلك بنسبة 50% يليها الملعب بنسبة 33.33% بعدها غرف اللاعبين بنسبة 16.66%.

وفي دراسة أخرى نرى أن فئات القيم من قيم وطنية، اجتماعية، أخلاقية إلى آخرها من القيم نرى أن البرنامج "بالمكتشف" قام بإعطاء أكثر القيم من الفئة الوطنية بنسبة 46.66% مستخدماً في ذلك اللغة العربية.



# خاتمة

## خاتمة:

أثارت ظاهرة العنف في الملاعب اهتمام العديد من الباحثين نظرا للآثار المعنوية والمادية السلبية لها وهذه الظاهرة لم تستقر في نطاق جغرافي واحد، بل انتشرت وشملت أيضا دول العالم الثالث إلى جانب دول العالم من أمريكا وأوروبا أما الجزائر كباقي الدول التي عرفت تنامي هذه الظاهرة رغم الإجراءات الوقائية المتخذة من طرف الرابطة الوطنية لكرة القدم.

وقد أثبتت الدراسة التي قمنا بها كيفية معالجة الاعلام الإذاعي لموضوع العنف في الملاعب وذلك من خلال حصة أستوديو الكرة الذي سجل نسبة كبيرة ومعتبرة من حجم الإقبال عليه من خلال النتائج المتوصل إليها عن طريق الاستمارة التي وجهت للمبحوثين حيث بلغت نسبة متابعة البرنامج من طرف المبحوثين يحدث 81% وهذا من خلال مشاهدة برنامج بالمكشوف على قناة الهداف TV .

فمما سبق تناوله في دراستنا نجد أن العنف في الملاعب ظاهرة تهدد أمن المجتمع وسلامته، وأصبح لها أثر بالغ على سلامة المنشآت والأفراد وتأثير سلبي على السير الحسن للمنافسة والبطولات، وإنعكاس على مختلف النواحي السياسية والإقتصادية والاجتماعية، وقد وجدت دراسات لفهم وتحليل الظاهرة إلا أنها كانت مختصة في الجانب الرياضي، وقد حاولنا فهم الظاهرة وإرجاعها لأصلها وحقيقتها، فوجدنا من خلال الدراسة أن مشكلة العنف في ملاعب كرة القدم هي بمثابة رد فعل، فوجدنا من خلال دراستنا أن مشكلة العنف في ملاعب كرة القدم هي بمثابة رد فعل على جملة من المشكلات التي تعوق طريق الفرد في حياته، وخاصة من ذلك البطالة والفقر ونقص فرص العمل والتوظيف، وما لذلك من أثر بالغ على نفوس الأفراد وخاصة فئة الشباب في ظل وجود ظروف أخرى مثل التنشئة الاجتماعية غير السوية داخل الأسر، وسوء التربية والإدمان على المخدرات ومخالطة رفاق السوء، فقد اتضح لنا جليا في هذه الدراسة أن لهذه المشاكل المختلفة أثر بالغ على سلوكيات الأفراد فهي تقف في وجه استقامة الشباب واعتداله وتعتبر دافعا لمشكلات أخرى نفسية واجتماعية وما نجم عنها من أمراض وضغوطات مثل سرعة الغضب والقلق والتوتر، وكلها تعتبر

أسباب مباشرة لإرتكاب الفرد لأعمال العنف والاعتداءات وسببا رئيسيا لإدمانه على المخدرات وعودته للادمان فما يحدث في ملاعبنا بصفة عامة من عنف يعبر عن ثقافة وسلوك مفتعلين العنف والمشجعين بالدرجة الأولى ولكن ينفي جزء من الحقيقة بأن هذا العنف أيضا يعد انعكاسا لواقعنا الاجتماعي، وأحداثه التي نعيشها كل يوم، حيث أن ذلك يؤثر على شريحة الشباب التي تستمد أخلاقياتها وسلوكياتها من سلبيات تلك الثقافة ومن الثقافات المستوردة اعلاميا، لذا لا شك بأن هذا العنف سينتقل بدوره إلى الملاعب والمدرجات ولا يمكن ضرب تلك الظاهرة، والحد من سلوكيات مرتكبيها وذلك بإتباع الأساليب التربوية وزيادة فعالية وسائل الضبط الاجتماعي، والوسائل التربوية المتعددة والأخذ على يد المشاغبين وتفعيل دور الأمن والقانون، وإصطلاح كل مؤسسة بدورها ومراعاة الجدية التامة في النقد، والتحليل الرياضي والتعليق وأن تلعب وسائل الإعلام دورها البناء والايجابي في المجتمع الرياضي بلا تحيز أو تمييز فضلا عن بث القيم والتقاليد الدينية والخلفية بين النشئ حتى يتمكن المجتمع من ضبط سلوكياتهم بما يتلاءم مع سلوكيات الجماعة والمجتمع ذاته ورغم كل ما تقدم نقول أن العنف الملاعب الرياضية من أخطر الأمراض الفتاكة في جسم الرياضة الجميل، ومتى ما ترك هذا المرض ينتشر في هذا الجسم فإنه سيهلكه يوما ما، لذا فإن على جميع المسؤولين ذوي العلاقة ومحبي الرياضة، والرياضيين أن يدركوا حجم هذه الظاهرة ويتعرفوا على أسبابها ويتخذوا الإجراءات العاجلة سبيل علاجه.

قائمة المراجع

- (1) أبو حليلة فائق: مظاهر شغب الملاعب في كرة اليد وأسبابها من وجهة نظر الإداريين واللاعبين والجمهور، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، المجلد 22 (أ)، العدد 5، الجامعة الأردنية، الأردن.
- (2) إبراهيم سليمان: العدوان لدى الرياضيين وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة، جامعة حلوان، 1979.
- (3) إحسان محمد الحسن: نظريات الإجتماعية، دار وائل للنشر، ط1، 2005.
- (4) إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث، دار الطليعة، بيروت، 1885.
- (5) أديب خضور: الإعلام الرياضي دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة، الإذاعة والتلفزيون، ط1، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1994.
- (6) أمين الساعاتي: أزمة الصحافة الرياضية الأسباب والعلاج، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة.
- (7) بسام عبد الرحمن، نظريات الإتصال، دار أسامة، ط1، الأردن، عمان، 2011.
- (8) حسنين، صبحي، وعبادة أحمد، يسار عبد الرحمن، 1993، دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين، معهد إعداد القادة، البحرين.
- (9) خليل صابات: وسائل الإتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الإتحاد المصرية، القاهرة، 1987.
- (10) خيضر شعبان: الإعلام والإتصال، دار اللسان العربية للترجمة والتأليف والنشر، ط1، الجزائر، 2001.
- (11) زهير احدادن، تطور الإذاعة والتلفزة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الكتاب للنشر، القاهرة، 1988.

- (12) السيد عبد الفتاح: دراسة عن ظاهرة الشغب في المنافسات الرياضية على ضوء تعلم متكامل للقيم والأبعاد الجمالية والتربوية للتربية البدنية والرياضية، المجلس الاعلى للرياضة والشباب، القاهرة، 1987.
- (13) العدوي صبري: قياس السلوك العدوانى لدى لاعبي كرة القدم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية البدنية للبنين، القاهرة، جامعة حلوان، 1984.
- (14) مامسر محمد: دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 11، الجامعة الأردنية، الأردن.
- (15) مامسر محمد: شغب الملاعب الرياضية، الندوة الآسيوية السادسة للصحافة الرياضية الإتحاد الأردنيين للإعلام الرياضي والشبابي بالتعاون مع الإتحاد الآسيوي للصحافة، الأردن، 1979.
- (16) محمد حلمي وسلامة محمد: دراسة لتحديد أكثر المظاهر السلبية لسلوك شيوخا في المجال التنافسي بدولة قطر، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر.
- (17) مصطفى عبد العزيز: دراسة تقوية لمعوقات الإحتراف بأندية المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية، معهد إعداد القادة، الرئاسة العامة لرعاية الشباب والرياضة.